

الإرسال (2021-01-07)، تاريخ قبول النشر (2021-02-10)

د. احمد عرابي حسين الترك

اسم الباحث الأول:

أ. أمجد احمد أبو عرقوب

اسم الباحث الثاني :

قسم اللغة العربية - كلية الآداب - الجامعة  
الإسلامية بغزة

اسم الجامعة والبلد:

\* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: [ahmadoraby@iugaza.edu.ps](mailto:ahmadoraby@iugaza.edu.ps)

## سيمياء الصورة الصحفية لمسيرات العودة في المواقع الإلكترونية لصحيفتي هآرتس ويسرائيل هيوم "الإسرائيلييتين" دراسة تحليلية مقارنة

<https://doi.org/10.33976/IUGJHR.29.4/2021/2>

### الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على سيمياء الصورة الصحفية لمسيرات العودة، في المواقع الإلكترونية لصحيفتي هآرتس ويسرائيل هيوم "الإسرائيلييتين"، من حيث موضوعاتها وأهدافها، ومصادرها ودلالاتها الرمزية، وأنواعها وأحجامها، وعناصر إبرازها، وهي دراسة وصفية اعتمدت منهج المسح الإعلامي بأسلوب تحليل المضمون، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة بأسلوب المقارنة المنهجية، وظف فيها الباحثان نظرية ترتيب الأولويات، واعتمدا استمارة تحليل المضمون كأداة، وتمثلت عينة الباحثين القصيدة باختيار يوم الجمعة من كل أسبوع، بواقع 72 يوماً، خلال الفترة من 2018/3/31م، وحتى 2019/9/31م، حيث أولى موقع صحيفة "هآرتس" اهتماماً أكبر بصور مسيرات العودة ونشر (168) صورة، مقابل (160) صورة في موقع "يسرائيل هيوم"، واتفق الموقعان على إبراز رمز السياج الحدودي الفاصل بنسبة (23.6%). وكان الاعتماد الأكبر لمواقع الدراسة على وكالات الأنباء الأجنبية بنسبة (56.4%)، وبلغت نسبة الصور التابعة في الموقعين (94.5%)، مقابل (4.6%) للصور الشخصية، ولم ينشر موقع يسرائيل هيوم صوراً مستقلة، فيما لم ينشر موقع هآرتس صوراً موضوعية. كما عرض الموقعان الصور بأسلوب الصور المفردة بنسبة (64.6%)، تلاها أسلوب سلسلة الصور بنسبة (28.7%)، وكمشهد متعاقب بنسبة (6.7%)، في حين لم يستخدم أسلوب الصفحات المصورة إطلاقاً، واستخدما الشكل المستطيل بنسبة (99.4%)، مقابل (0.6%) فقط للشكل المربع، واعتمدا الصور ذات الحجم الكبير بنسبة (49.1%).

كلمات مفتاحية: السيمياء، الصورة الصحفية، مسيرات العودة.

### The Semiotics Of The Return Marches Journalistic Photos On The Websites Of "Israeli" Newspapers: Haaretz And Israel Hayom: A Comparative Analytical Study

#### Abstract:

The study aims to identify the semiotics of the Return Marches Journalistic photos on the websites of "Israeli" daily newspapers, Haaretz and Israel Hayom, In terms of its topics, objectives, sources, their Symbolic semantics, their types, sizes, and Accentuating elements. This is a descriptive study that adopted the media survey method through using content analysis, and the method of studying mutual relations which involved methodological comparison. The two researchers employed Agenda Setting Theory and employed a content analysis form tool. The sample of two researchers sources included the websites of the Israeli daily newspapers (Haaretz, Israel Hayom), using a purposive sample technique, by choosing the Friday of every week, resulting in 72 days, during the study period spanning over a year and a half from 31/3/2018 to 31/9/2019.

The Haaretz newspaper website paid more attention to the pictures of the return marches, and published (168) pictures, compared to (160) pictures on the "Israel Hayom" website, The two sites agreed to display the symbol of the separation fence by (23.6%). The largest reliance of the study sites was on foreign news agencies at a rate of (56.4%), and the percentage of affiliated photos on the two sites was (94.5%), compared to (4.6%) for personal photos. Israel Hayom did not publish independent photos, while Haaretz did not publish objective photos. The two sites also presented the images in the single-image style by (64.6%), followed by the series of images by (28.7%), and as a successive scene by (6.7%). (0.6%) only for the square shape, and they approved large size images (49.1%).

**Keywords:** semiotics. Journalistic photo. Return Marches.

## مقدمة:

تعدّ مسيرات العودة، من أبرز الأعمال الجماهيرية المنظمة التي نفذها الشعب الفلسطيني خلال السنوات الأخيرة، وتقوم فكرتها على سير اللاجئين تجاه الحدود بين قطاع غزة وإسرائيل<sup>(1)</sup>، ابتغاء تذكير العالم بحق العودة المستند إلى القرار الأممي (194)، وجاءت فكرة المسيرات تأكيداً لحق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم وممتلكاتهم، وأوضحت اللجنة الوطنية العليا لمسيرات العودة المبادئ العامة التي ستقام عليها المسيرات، وعرفت بأنها "عمل جماهيري منظم يستند إلى ركائز قانونية وشرعية راسخة، ومنطلقات إنسانية واضحة، تنطلق بها جموع اللاجئين الفلسطينيين في مسيرات سلمية حاشدة، هدفها الوحيد تطبيق الفقرة رقم (11)، من القرار الصادر عن الأمم المتحدة رقم (194)، الذي ينص على عودة اللاجئين الذين هجروا من ديارهم قسراً عام (1948م) إلى بلداتهم وديارهم بطريقة سلمية<sup>(2)</sup>."

ومثلت مسيرات العودة تطوراً نوعياً في الصراع، فكان لها تداعياتها المهمة، ونقلت القضية لواقع جديد، وأعادت الاعتبار للإرادة الشعبية ولدور الجماهير<sup>(3)</sup>. وقد شهدت الصورة الصحفية لمسيرات العودة ودلالاتها، نهجاً إعلامياً خاصاً، في وسائل الإعلام "الإسرائيلية" استغلته في تأكيد الرؤية الحزبية والسياسية، بالتحريض على الفلسطينيين ودعم العمليات العسكرية ضد قطاع غزة، واستخدام قوة أكبر في مواجهة المسيرات السلمية، واعتبار الجمهور الفلسطيني جمهوراً "إرهابياً".

ومما لا شك فيه أن السيمياء علم شمولي لها علاقة بما ينتجه الإنسان من علامات لغوية وغير لغوية، لإعادة تمثيل الواقع بمختلف مكوناته، وبناء رسائل اتصالية معبرة عن سياق الزمان والمكان الذي وردت فيه، وهو ما تستطيع الصورة فعله، من خلال تصويرها للأحداث والمواقف السياسية والاجتماعية القريبة من الوجدان الإنساني<sup>(4)</sup>، وتركز الدراسة على سيمياء الصورة الصحفية لمسيرات العودة في مواقع الصحف "الإسرائيلية" اليومية للوقوف على لغة الخطاب "الإسرائيلي" تجاه هذه القضية المستجدة.

**أولاً: الدراسات السابقة:** أجرى الباحثان مسحاً شاملاً للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقع الاختيار على عدد من الدراسات، منها ما هو متعلق بالصورة الصحفية وسميائيتها، ومنها ما هو متعلق بمسيرات العودة ومنها ما هو متعلق بالصحافة "الإسرائيلية"، ويمكن عرضها على النحو الآتي:

1. **دراسة الرنتيسي (2020م)<sup>(4)</sup>:** هدفت إلى رصد الأطر الخبرية لمسيرات العودة في الصحف الفلسطينية اليومية، وهي دراسة وصفية طبقت على عينة عشوائية من صحف الحياة الجديدة وفلسطين ما بين 30 مارس 2018م، وحتى 30 مارس 2019م، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة: (تفوقت صحيفة فلسطين على الحياة الجديدة في تغطيتها لموضوعات المسيرات بنسبة (71.6%) مقابل (28.3%)، كما تقدمت عليها في اعتمادها على المصادر الداخلية بنسبة (22.3%) مقابل (3.9%).
2. **دراسة Greenwood & Thomson (2019 م)<sup>(5)</sup>:** هدفت إلى التعرف على طبيعة تأطير الصورة الصحفية الخاصة باللاجئين السوريين، الفارين من الحرب والإضطهاد، وهي دراسة وصفية، طبقت على عينة قصدية قوامها (811) صورةً صحفيةً، تصور الهجرة من تركيا إلى أوروبا في عام (2015م)، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: (كان الحجم الأكبر من الصور المنشورة، لقضية العبور، بواقع (280) صورةً، وجاءت الصور التي تعكس التفاعلات، في المرتبة الثانية، بواقع (180) صورةً، وجاءت الصور التي عكست انتظار اللاجئين في المرتبة الثالثة، بواقع (123) صورةً).

<sup>(1)</sup> أبو كريم، مسيرات العودة: تحديات الواقع وآفاق المستقبل، ص 30.

<sup>(2)</sup> مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، مسيرات العودة بعد عام على انطلاقها، تقييم الأداء وسيناريوهات المستقبل، (موقع إلكتروني).

<sup>(3)</sup> محاسب، سيميائية خطاب صورة صدام حسين منذ القاء القبض عليه وحتى اعدامه، ص 1.

<sup>(4)</sup> الرنتيسي، الأطر الخبرية لمسيرات العودة الكبرى في الصحف الفلسطينية اليومية، دراسة تحليلية مقارنة.

<sup>(5)</sup> Greenwood & Thomson, Framing the migration: A study of news photographs showing people fleeing war and persecution.

3. **دراسة عيسى (2019 م)<sup>(6)</sup>:** هدفت إلى الكشف عن سيميائية كاريكاتير مسيرات العودة في الصحافة الفلسطينية، وهي دراسة وصفية طبقت على عينة عمدية من صحيفتي فلسطين، والحياة الجديدة، لمدة عام من تاريخ 30 مارس 2018م حتى تاريخ 31 مارس 2019م ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: (ركزت رسوم كاريكاتير الصمود في صحيفتي الدراسة على موضوعات صمود المتظاهرين، تلتها المواجهات، ثم موضوعات القمع والاعتداءات "الإسرائيلية" على المشاركين، وركزت صحيفتا الدراسة على الشخصيات الرمزية غير المسماة بشكل أكبر بكثير من الشخصيات الحقيقية).
4. **دراسة عبد الله (2019م)<sup>(7)</sup>:** هدفت إلى معرفة كيفية توظيف تنظيم داعش للصورة الصحفية على شبكة الإنترنت، وهي دراسة وصفية، طبقت على عينة عمدية للصور التي نشرها التنظيم في الفترة من 2014/6/9م، وحتى 2017/12/31م، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: (اهتم تنظيم داعش باستخدام استمالات التخويف في الصور الصحفية المنشورة على شبكة الإنترنت كونه اعتمد العنف والتخويف استراتيجية في التعامل مع الخصوم، ووظف التنظيم الصورة لتخدم أسلوب التهويل والتضخيم لأغراض دعائية).
5. **دراسة أبو قوطة (2019 م)<sup>(8)</sup>:** هدفت لرصد وتحليل الخطاب الدعائي "الإسرائيلي" نحو مسيرات العودة، وهي دراسة وصفية طبقت على عينة عمدية من موقع الجيش "الإسرائيلي" على تويتر، في الفترة من 2018/8/31-3/1م، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة: (جاءت فئة القضايا المتعلقة بأفعال المتظاهرين أولاً بنسبة (41.5%)، تلتها فئة القضايا المرتبطة بأفعال فصائل المقاومة الفلسطينية بنسبة (38.4%)، وأخيراً فئة القضايا المتعلقة بأفعال الجيش "الإسرائيلي"، بنسبة (17.1%)، فيما حظي هدف تحريض سكان القطاع ضد المسيرات والقائمين عليها بنسبة (15.2%). ثم هدف التشويه بنسبة (14%).
6. **دراسة النتر (2019 م)<sup>(9)</sup>:** هدفت إلى تسليط الضوء على مسيرات العودة وهي دراسة وصفية اعتمدت على المنهج التاريخي أيضاً، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها: (أعادت المسيرات للقضية الفلسطينية مكانتها عالمياً، وساهمت في التخفيف من حدة الحصار فيما أظهرت الوجه الحقيقي للعدو الصهيوني لاستهدافه الطواقم الطبية والصحفية).
7. **دراسة الترك (2018 م)<sup>(10)</sup>:** هدفت إلى التعرف على طبيعة معالجة وكالة الأنباء الفرنسية، لمسيرات العودة، وهي دراسة وصفية، شملت عينتها (116) مادةً صحفيةً، بالحصص الشامل نشرت في وكالة الأنباء الفرنسية، في الفترة الزمنية من 2018/3/20م وحتى 2018/9/15م، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: (احتلت موضوعات شهداء مسيرات العودة المرتبة الأولى بنسبة (20.6%)، في حين لم تحظ موضوعات مشاركة النساء وكبار السن والاعتقالات باهتمام كبير، بنسبة (0.6%)، وجاء هدف تحميل "الإسرائيليين" المسؤولية، في مقدمة الأهداف التي تسعى الوكالة عينة الدراسة إلى تحقيقها، بنسبة (23.6%).
8. **دراسة المصدر (2018 م)<sup>(11)</sup>:** هدفت إلى التعرف على الدعاية السيبرانية "الإسرائيلية"، المستخدمة في محاصرة مسيرات العودة، وهي دراسة وصفية طبقت على عينة عمدية، من صفحات منسق أعمال الحكومة، والناطق باسم الجيش "الإسرائيلي"، والمتحدث باسم رئيس الوزراء للإعلام العربي، و"إسرائيل" تتكلم بالعربية، في الفترة من 2018/4/30-3/28م، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: (بلغت نسبة التنقيب الدعائي في صفحة الناطق باسم الجيش "الإسرائيلي" (38%)، تلتها صفحة المتحدث باسم رئيس الوزراء بنسبة (34.8%)، تلتها صفحة منسق أعمال الحكومة بنسبة (20.4%)، وأخيراً صفحة "إسرائيل" تتكلم بالعربية

(6) عيسى، سيميائية كاريكاتير مسيرات العودة في الصحافة الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة.

(7) عبد الله، توظيف الصورة الصحفية في المحتوى الرقمي للتنظيمات الإرهابية-دراسة تحليلية لموقع العربية نت.

(8) أبو قوطة، الخطاب الدعائي "الإسرائيلي" نحو مسيرات العودة 2018م، عبر موقع تويتر: دراسة حالة صفحة المتحدث باسم جيش الاحتلال "الإسرائيلي".

(9) النتر، مسيرات العودة الكبرى، الفكرة والأهداف والمستقبل.

(10) الترك، معالجة وكالات الأنباء الدولية لمسيرات العودة "الكبرى"، دراسة حالة: وكالة الأنباء الفرنسية "AFP".

(11) المصدر، الدعاية السيبرانية الـ "إسرائيلية" لمحاصرة مسيرات العودة الفلسطينية

بنسبة (6.8%)، فيما ركزت الصفحات على المنشورات المرئية، لإمكاناتها الإقناعية التي تتجاوز قدرات النص).

9. دراسة الكرنز (2018 م)<sup>(12)</sup>: هدفت إلى التعرف على الصورة الصحفية لانقضاة القدس، وهي دراسة وصفية طبقت على عينة من صحيفتي الحياة وفلسطين في الفترة من (2015/10/1م) وحتى (2016/9/30م)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: (جاءت صحيفة الحياة الجديدة في المرتبة الأولى من حيث الاهتمام بصورة انتفاضة القدس بنسبة (53.5%)، وحظي موضوع الاعتداءات "الإسرائيلية" على المرتبة الأولى، بنسبة (29.1%)، تلاه موضوع الشهداء والجرحى بنسبة (20.7%).

10. دراسة الخرابشة (2018 م)<sup>(13)</sup>: هدفت إلى تحليل منشورات الناطق الإعلامي بلسان الجيش "الإسرائيلي" لوسائل الإعلام العربية "افيخاي أدري"، في موقع فيسبوك، وهي دراسة وصفية طبقت على عينة عمدية من المنشورات في الفترة من (2018/1/1م) وحتى (2018/3/25م)، وشملت عينة أداة المقابلة ستة خبراء في الشأن "الإسرائيلي" ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: (جاءت فئة الإطار الاستراتيجي في المرتبة الأولى بنسبة (36.9%)، كما حلت فئة المصادر الإعلامية بالاعتماد على نفسه كمصدر للمعلومات بنسبة (25.7%)، واحتلت فئة الصور سلم الترتيب بنسبة قدرها (65.1%).

11. دراسة الدلو وأبو مزيد (2018 م)<sup>(14)</sup>: هدفت إلى التعرف على سيميائية الصورة الصحفية الخاصة بانتفاضة القدس، وهي دراسة وصفية طبقت على عينة عمدية خلال الفترة الواقعة ما بين (2015/10/4م) وحتى (2015/12/3م)، في صحيفتي الحياة وفلسطين ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: (جاءت المواجهات في المركز الأول بنسبة (27.1%)، تلاها تشجيع الشهداء بنسبة (25.6%)، بينما أوردت صحيفة الحياة الجديدة صفات إيجابية مطلقة للشخصيات الرسمية الفلسطينية، بينما تنوعت صفات تلك الشخصيات في صحيفة فلسطين بين الإيجابية والسلبية).

12. دراسة عباس (2017 م)<sup>(15)</sup>: هدفت إلى رصد وتحليل خطاب الصورة الدعائي لتنظيم "داعش"، وهي دراسة وصفية طبقت على عينة عشوائية شملت (300) صورة من محرك غوغل، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: (وظف تنظيم "داعش" الصورة في صناعة الخوف، بجميع مكوناتها، والتي شملت رمز التوحش، الجسد الإنساني، الزي، الألوان، واللقطة الاحترافية، وتقوم دلالة الخوف للتنظيم على "صناعة المقدس" والتي شملت العنف المباشر واللفظي والرمزي).

13. دراسة محمد (2017 م)<sup>(16)</sup>: هدفت إلى التعرف على دلالات التغطية المصورة لأنشطة التنظيمات "الإرهابية"، وهي دراسة وصفية طبقت على عينة عمدية من موقع صحيفة الأهرام المصرية، وموقع صحيفة الشرق الأوسط السعودية، خلال الفترة الزمنية من (2015/1/1م) وحتى (2015/3/31م)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: (ركز موقع الأهرام على إبراز جهود القوات المسلحة في مواجهة التنظيمات "الإرهابية"، والجهود الرسمية للدولة المصرية ضد الجماعات الجهادية والمتطرفة، فيما ركز موقع الشرق الأوسط على جهود القوى الدولية والأقليمية الرسمية، للتصدي لمثل تلك الأحداث "الإرهابية"، بنسبة (18.0%).

14. دراسة حنادر (2017 م)<sup>(17)</sup>: هدفت إلى التعرف على مكانة الصورة الصحفية في الصحف الجزائرية، وهي دراسة وصفية طبقت على عينة عمدية شملت جميع الأعداد الصادرة من جريدتي الخبر والشعب، خلال عام (2016م)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: (إيلاء الصحافة الجزائرية أهمية كبيرة للصورة الصحفية، وعرضت الصحيفتان ما مجموعه (285) صورة على الصفحات الأولى خلال فترة الدراسة، وتصدرت الموضوعات السياسية الموضوعات التي عالجتها الصورة بنسبة (47.3%)

<sup>(12)</sup> الكرنز، الصورة الصحفية لانقضاة القدس في الصحف الفلسطينية اليومية، دراسة تحليلية مقارنة.

<sup>(13)</sup> الخرابشة، الإطار الإعلامي للدعاية ال"إسرائيلية" على الفيسبوك، دراسة تحليلية لصفحة المتحدث الرسمي باسم الجيش "الإسرائيلي".

<sup>(14)</sup> الدلو وأبو مزيد، سيميائية الصورة الصحفية في انتفاضة القدس في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة.

<sup>(15)</sup> عباس، صناعة الخوف في خطاب الصورة الدعائي لتنظيم "داعش" الإرهابي عبر مواقع الإنترنت.

<sup>(16)</sup> محمد، دلالات التغطية المصورة لأنشطة التنظيمات الإرهابية في المواقع الإلكترونية للصحف العربية. دراسة تحليلية سيميولوجية على موقع صحيفتي الأهرام المصرية والشرق الأوسط السعودية.

<sup>(17)</sup> حنادر، مكانة الصورة الصحفية في الصحافة المكتوبة الجزائرية، دراسة تحليلية لصور الصفحة الأولى من جريدتي الخبر والشعب.

في الخبر، و(36.5%) في الشعب، تلتها الموضوعات الاقتصادية).

15. دراسة ربيع (2017 م)<sup>(18)</sup>: هدفت إلى تحليل الصورة المنشورة في مجلة "دابق"، التي يصدرها تنظيم "داعش"، وهي دراسة وصفية طبقت على عينة عمدية من الصور الفوتوغرافية المنشورة في مجلة "دابق" بأعدادها الخمسة عشر، خلال الفترة من رمضان (2014م) وحتى شوال (2016م)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: (سعى تنظيم "داعش" لتمرير رسائل ضمنية من خلال صور منتقاة بعناية، أبرزها التشكيك في قدرة المؤسسات العسكرية العربية والغربية بهزيمة التنظيم، إضافة لخلق حالة من الذعر والخوف بين المواطنين، وصولاً لهدف رئيسي وهو تهيئة العقول لقبول فكر التنظيم).

16. دراسة زهد (2017 م)<sup>(19)</sup>: هدفت إلى التعرف على مستويات تأثير الصورة الرقمية في مواقع التواصل الاجتماعي في سلوك المراهقين خلال هبة أكتوبر، وهي دراسة وصفية طبقت على عينة طبقية عشوائية من طلبة مدارس محافظة سلفيت قوامها (340) مجوياً، خلال عامي (2015م) و (2016م)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: (ساهمت الصور الثابتة والمتحركة، في زيادة وعي المراهقين في الإتجاهات العاطفية والمعرفية والسلوكية، ووجود توجه كبير لديهم لاستخدام الفيس بوك، بنسبة (85%).

17. دراسة Victor (2017 م)<sup>(20)</sup>: هدفت إلى التعرف على الصورة الصحفية للاجئين السوريين داخل ألمانيا وبريطانيا، في مواقع الصحف الألمانية والبريطانية، وهي دراسة وصفية طبقت على عينة عمدية شملت (80) صورةً صحفية نشرت في مواقع صحف التابلويد البريطانية والألمانية عام (2016م)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: (وردت صور النساء والأطفال في الصحف البريطانية والألمانية، فيما ركزت الصحافة الألمانية على سيطرة الدولة الأمنية ودمج اللاجئين، وتميزت الصحف الألمانية باستخدام الصور الرسومية).

18. دراسة Khan & Mazhar (2017 م)<sup>(21)</sup>: هدفت إلى توضيح تأثير الصورة على اختيار الأخبار والإحفاظ بها، وهي دراسة وصفية، طبقت على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (150) ساكناً من سكان جامعة بهاء الدين زكريا، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: (ما نسبته (17.5%) تذكروا الأخبار التي لم تكن مصحوبة بصور في حين (27.5%) منهم تذكروا الأخبار التي كانت مصحوبة بصور، وبأنه يتم تحديد الأخبار ذات الصورة الأكبر حجماً أولاً للتعرض، حيث تابع 35% من القراء قصص إخبارية بناء على حجم الصورة المرافقة للخبر).

19. دراسة ابو شنب (2017 م)<sup>(22)</sup>: هدفت إلى التعرف على الخطاب الدعائي "الإسرائيلي" خلال عدوان (2014م) على قطاع غزة، وهي دراسة وصفية طبقت على عينة عمدية مكونة من (120) منشوراً من أصل (150) منشوراً بنص أو بنص وصورة، على صفحة الناطق باسم الجيش "فيخاي أدري"، كدراسة حالة، في الفترة من (2014/7/6م) وحتى (2014/8/26م)، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة: (برر الخطاب الدعائي "الإسرائيلي" استهداف المدنيين، مع إظهار الحرص على سلامتهم، وحمل حركة حماس وحدها المسؤولية عن القتل والدمار، ونزع عنها صفة الإسلامية، وتم تجاهل إنجازات المقاومة مقابل تضخيم إنجازات الجيش "الإسرائيلي"، كجيش لا يقهر).

20. دراسة عمر (2017 م)<sup>(23)</sup>: هدفت إلى توضيح دور الإعلام "الإسرائيلي" في الحرب على غزة عام 2014م، وهي دراسة وصفية طبقت على عينة عمدية بتحليل آراء بعض المحللين والصحفيين الفلسطينيين و"الإسرائيليين" المختصين الذين اختارهم

<sup>(18)</sup> ربيع، سيميائية الصورة في الخطاب الصحفي للتنظيمات المتطرفة: دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الرسائل البصرية بمجلة "دابق" وفقاً لمقاربة "رولان بارت".

<sup>(19)</sup> زهد، مستويات تأثير الصورة الرقمية في مواقع التواصل الاجتماعي في سلوك المراهقين خلال هبة أكتوبر، طلبة المرحلة الثانوية في سلفيت نموذجاً.

<sup>(20)</sup> Victor, the Photographic Representation of Refugees, a Visual Study.

<sup>(21)</sup> Khan AIS, Mazhar B. Effects of Photojournalism on Reader's Exposure and Retention.

<sup>(22)</sup> أبو شنب، الخطاب الدعائي "الإسرائيلي" خلال العدوان على غزة عام 2014م عبر موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"، دراسة تحليلية.

<sup>(23)</sup> عمر، تغطية الإعلام "الإسرائيلي" للحرب على غزة 2014م، دراسة تحليلية لواقع الإعلام "الإسرائيلي" وثقة جمهوره به فترة حرب غزة 2014م.

الباحث ممن كان لهم دور في تغطية الحرب، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: (ركز الإعلام "الإسرائيلي" على مواصلة ترميم صورة الجيش في نظر الجمهور "الإسرائيلي" وتوجيه رسائل قوة وردع تجاه أعداءه في تناغم تام بين المؤسستين العسكرية والسياسية، فيما تراجع الصحافة "الإسرائيلية" في أداء دورها ومهامها وظهرت كصحافة مجندة أحادية الجانب وعملت على التهويل وعدم الدقة والتحاميل والتحريض).

21. دراسة ربابعة (2015 م)<sup>(24)</sup>: هدفت إلى التعرف على اتجاهات الصور الصحفية المنشورة حول العدوان "الإسرائيلي" على غزة، في صحيفتي يديعوت أحرونوت ومعاريف، وهي دراسة وصفية طبقت على عينة عمدية في الفترة من (2014/7/1م) وحتى (2014/8/28م)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها: (اهتمت الصحيفتان بالعدوان "الإسرائيلي" على غزة، وحرصتا على قتل المدنيين، وروجتا لأهداف العدوان بشكل منحاز، وطالبتا علناً بتحقيق النصر على المقاومة، باعتبارها تهديداً وجودياً للشعب اليهودي ومستقبله).

22. دراسة سليمان (2015 م)<sup>(25)</sup>: هدفت إلى التعرف على الاتجاهات الحديثة في إخراج الصورة الصحفية في الصحف الأجنبية، وهي دراسة وصفية طبقت على عينة عشوائية نسبته (53.3%)، من إجمالي الأعداد الصادرة عن صحف (الأخبار والوطن)، في الفترة من (2014/12/20م) وحتى (2015/1/20م)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها: (اتجهت صحيفة الوطن بقوة نحو تطبيق بعض الاتجاهات الحديثة في إخراج الصورة الصحفية المستخدمة في بعض الصحف الأجنبية، بينما لا تزال صحيفة الأخبار القومية تحاول الخروج من نمط الإخراج التقليدي للصورة، لتتماشى مع الاتجاهات الحديثة، فيما تميزت صحيفة الوطن باستخدام الصورة الرأسية الشخصية الكاملة بطول الموضوع كله).

23. دراسة صلاح الدين (2015 م)<sup>(26)</sup>: هدفت إلى التعرف على المضامين والموضوعات التي عكستها الصورة الصحفية في صحيفة القدس الفلسطينية، ويديعوت أحرونوت "الإسرائيلية" لدى تناولهما للأزمة السورية، وهي دراسة وصفية طبقت على عينة عمدية في الفترة من (2013/1/1م) وحتى (2014/4/30م) ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: (تعامل صحيفة القدس بحيادية واضحة، فيما امتازت صحيفة يديعوت أحرونوت بالتحيز المتطرف لجماعات المعارضة السورية المسلحة بنسبة (59%)، وركزت كتاب يديعوت أحرونوت، على عدائهم للنظام السوري، وركزت الصحيفة نفسها على الصورة المضللة).

24. دراسة الزهراء (2013 م)<sup>(27)</sup>: هدفت إلى التعرف على كيفية استغلال الصورة في الصحافة المكتوبة، وما إذا كانت تستخدم لتوضيح وإثراء الموضوعات وزيادة مصداقيتها، أم لتوجيه الرأي العام وتضليله، وهي دراسة وصفية طبقت على عينة قصدية، لمجموعة أعداد من جريدة النهار من (19-22) ديسمبر/2012م ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: (للصورة دلالات ضمنية من شأنها دعم المضمون الإعلامي أو تحريض الرأي العام ضد فكرة ما، وما زالت الصورة الصورة في الصحافة المكتوبة الجزائرية تستعمل بحذر، بالإضافة إلى الإفتقار للمصورين المحترفين، والذين من شأنهم إضفاء بعد دلالي وإيحائي للصورة).

25. دراسة خطاب (2012 م)<sup>(28)</sup>: هدفت إلى فحص الرسائل التي تنبثها الصور الفوتوغرافية المنشورة بصحف الأهرام والوفد والمصري اليوم للقارئ، وهي دراسة وصفية طبقت على عينة عمدية في الفترة من 26/يناير حتى 12/فبراير عام 2011م، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها: (تغطية الأهرام المصورة تميزت بالإنحياز الكامل للنظام رغم اسهامها في بعض التسريبات، فيما

<sup>(24)</sup> (ربابعة، دور الصورة الصحفية في الصحافة الـ "إسرائيلية" في حرب غزة 2014، دراسة تحليلية مقارنة على يديعوت أحرونوت ومعاريف.

<sup>(25)</sup> سليمان، الاتجاهات الحديثة في إخراج الصورة الصحفية على الصحف المصرية والأجنبية.

<sup>(26)</sup> صلاح الدين، دلالات الصورة الصحفية والنصية حول الأزمة السورية في صحيفتي القدس الفلسطينية ويديعوت أحرونوت الـ "إسرائيلية"، دراسة مقارنة.

<sup>(27)</sup> الزهراء، دلالة الصورة الفوتوغرافية في الصحافة المكتوبة، دراسة سيميولوجية لنماذج عن زيارة الرئيس للجزائر سنة 2012 في جريدتي الشروق والجزائر نيوز.

<sup>(28)</sup> (خطاب، سيميولوجيا التغطية المصورة لأحداث ثورة 25 يناير في صحف الأهرام والوفد والمصري اليوم: "دراسة تحليلية مقارنة"

تحيزت التغطية المصورة لصحيفة الوفد تجاه مساندة الثورة المصرية ومعارضة النظام).

26. **دراسة علاونة (2011 م)<sup>(29)</sup>:** هدفت إلى التعرف على الأهمية التي توليها الصحف الأردنية اليومية للصورة الصحفية، والموضوعات التي تعالجها ومصادرها، وهي دراسة وصفية، واعتمدت على منهج الدراسات المسحية، وفي إطاره تم استخدام أسلوب تحليل المضمون، وتكون مجتمع الدراسة من كافة الصحف الأردنية اليومية ممثلة بصحف الدستور والرأي والعرب اليوم والغد والديار والأنباط، واختار الباحث صحيفتي الدستور والغد ممثلتين لمجتمع الدراسة، باستخدام العينة العشوائية البسيطة، والأسلوب الصناعي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: (احتلت الصور الصحفية التي عالجت الموضوعات الرياضية والثقافية المرتبتين الأولى والثانية على التوالي، ما نسبته (52%) من الصور يزودها بها المصورون العاملون لديها، وما نسبته (58.4%) صور موضوعية و (41.6%) صور شخصية، فيما (66.9%) منها حملت قيماً إيجابية).

**ثانياً: موقع الدراسة من الدراسات السابقة ومدى الإفادة منها:** باستعراض الدراسات السابقة، والتي تتفق مع هذه الدراسة في عدة جوانب، وتختلف معها في أخرى، يتبين أن موضوع الدراسة موضوع جديد ومهم ولم يتم التطرق إليه سابقاً، وأفادت الدراسات السابقة في تحديد الفئات ووحدات التحليل وأداة الدراسة، وفي بلورة المشكلة البحثية وأهدافها وتساؤلاتها، وطبيعة النظريات الإعلامية المستخدمة وكيفية توظيفها، إضافة للإفادة منها في النواحي المنهجية، وفي مناقشة النتائج.

**ثالثاً: مشكلة الدراسة:** تتحدد مشكلة الدراسة، في التعرف على سيمياء الصورة الصحفية لمسيرات العودة، في المواقع الإلكترونية لصحيفتي "هآرتس ويسرائيل هيوم" "الإسرائيليتين"، وتفسير دلالاتها، والتعرف على موضوعاتها ومضامينها، ومصادرها وأهدافها، وصولاً لتوضيح الكيفية التي تناولت بها مواقع الدراسة أحداث المسيرات من خلال الصورة الصحفية التي تناولتها.

**رابعاً: أهمية الدراسة:** تتضح أهمية الدراسة من خلال جملة أمور منها:

(أ) أهمية دراسة المواقع الإلكترونية للصحف "الإسرائيلية" اليومية باللغة العبرية، للصورة الصحفية لمسيرات العودة من حيث عناصرها وتأثيراتها وأساليب إبرازها ودلالاتها الرمزية.

(ب) تقدم الدراسة ربطاً موضوعياً بين سيمياء الصورة ودلالاتها الرمزية، وهو ما يسهم بشكل مباشر في فهم طبيعة السياسة الإعلامية "الإسرائيلية" والكشف عن المعاني الكامنة والخفية في الرسالة الإعلامية.

(ج) عدم تطرق الباحثين السابقين للصورة الصحفية لمسيرات العودة في وسائل الإعلام "الإسرائيلية"، والكشف عن مضامينها الخفية والكامنة، سواء على مستوى الصحف أو المواقع الإلكترونية.

(د) الأهمية الوطنية لهذه الدراسة، حيث إنها تركز على قضية وطنية تحظى باهتمام المجتمع الفلسطيني بأكمله.

**خامساً: أهداف الدراسة:** الأهداف الخاصة بتحليل المضمون وتشمل:

1. التعرف على ترتيب أولويات مواقع الدراسة فيما يخص الصورة الصحفية لمسيرات العودة.
2. معرفة موضوعات الصورة الصحفية الخاصة بمسيرات العودة، وأهداف نشر الصورة الصحفية ومصادرها في مواقع الدراسة.
3. التعرف على الدلالات الرمزية للصورة الصحفية لمسيرات العودة، ونوعها وفقاً لمحتواها في مواقع الدراسة.
4. معرفة النطاق الجغرافي الذي غطته الصورة الصحفية لمسيرات العودة في مواقع الدراسة.
5. التعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين مواقع الدراسة في تناولها للصورة الصحفية لمسيرات العودة.

**الأهداف الخاصة بتحليل الشكل وتشمل:**

1. التعرف على أنواع الصورة الصحفية لمسيرات العودة وفقاً لأسلوب عرضها في مواقع الدراسة.
2. لقاء الضوء على الأشكال الفنية للصورة الصحفية لمسيرات العودة، وحجمها في مواقع الدراسة.

<sup>(29)</sup> علاونة، الصورة الصحفية في الصحافة الأردنية اليومية، دراسة تحليلية مقارنة لصحيفتي الدستور والغد.

3. التعرف على مواضع نشر الصورة الصحفية لمسيرات العودة داخل الموضوعات في مواقع الدراسة.
4. معرفة مدى استخدام الألوان والاطارات وعناصر إبراز صور مسيرات العودة في مواقع الدراسة.
5. التعرف على أوجه الاتفاق والإختلاف في تناول مواقع الدراسة لشكل الصورة الصحفية لمسيرات العودة.

#### سادساً: تساؤلات الدراسة: التساؤلات الخاصة بتحليل المضمون:

1. ما ترتيب أولويات مواقع الدراسة فيما يخص الصورة الصحفية لمسيرات العودة؟
2. ما الموضوعات التي تناولتها الصورة الصحفية لمسيرات العودة في مواقع الدراسة؟
3. ما أهداف مواقع الدراسة التي سعت لتحقيقها بنشر الصور الصحفية لمسيرات العودة؟
4. ما مصادر الصورة الصحفية لمسيرات العودة في مواقع الدراسة؟
5. ما الدلالات الرمزية للصورة الصحفية لمسيرات العودة، التي استخدمتها مواقع الدراسة؟
6. ما أنواع الصورة الصحفية لمسيرات العودة وفقاً لمحتواها في مواقع الدراسة؟
7. ما النطاق الجغرافي الذي غطته الصورة الصحفية لمسيرات العودة في مواقع الدراسة؟
8. ما أوجه الاتفاق والإختلاف بين مواقع الدراسة في تناولها لمضمون الصورة الصحفية لمسيرات العودة؟

#### أما التساؤلات الخاصة بتحليل الشكل فتشمل:

1. ما أنواع الصورة الصحفية لمسيرات العودة، وفقاً لأسلوب عرضها في مواقع الدراسة؟
2. ما الأشكال الفنية للصور الصحفية لمسيرات العودة، في مواقع الدراسة؟
3. ما حجم الصورة الصحفية لمسيرات العودة في مواقع الدراسة؟
4. ما المواضع التي نشرت فيها مواقع الدراسة الصور الصحفية لمسيرات العودة داخل الموضوعات نفسها؟
5. ما مدى استخدام الألوان والإطارات في إبراز الصورة الصحفية لمسيرات العودة في مواقع الدراسة؟
6. ما أوجه الاتفاق والإختلاف بين مواقع الدراسة في تناولها لشكل الصورة الصحفية لمسيرات العودة؟

**سابعاً: الإطار النظري للدراسة:** تعتمد الدراسة على نظرية ترتيب الأولويات "الأجندة"، حيث تصنف هذه النظرية على أنها من نظريات القائم بالإتصال، ذلك لافتراض النظرية أن وسائل الإعلام، هي من يقوم بترتيب اهتمامات الجمهور، من خلال إبراز القضايا التي تستحق، وأهمال قضايا أخرى، فييدي الجمهور اهتمامه بهذه القضايا دون غيرها<sup>(30)</sup>. وتم الافادة من النظرية في الاجابة على تساؤلات الدراسة وتفسير نتائجها.

#### ثامناً: نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها:

**أ) نوع الدراسة:** تنتمي الدراسة للبحوث الوصفية، التي تهدف إلى جمع المعلومات اللازمة، لوصف أبعاد أو متغيرات الظاهرة المدروسة، وتتفاوت درجة الوصف من دراسة لأخرى، وفقاً لهدف الدراسة وتساؤلاتها<sup>(31)</sup>.

**ب) مناهج الدراسة:** تعتمد الدراسة على منهجين أساسيين هما:

1. **المنهج المسحي (الدراسات المسحية):** ويعرف هذا المنهج بأنه مجموعة الظواهر موضوع البحث، تضم عدداً من المفردات المكونة لمجتمع البحث، ولمدة زمنية كافية، بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات في مجال تخصص معين ومعالجتها<sup>(32)</sup>، واستخدم الباحثان خلاله أسلوب تحليل المضمون.

2. **منهج دراسة العلاقات المتبادلة:** ويستخدم في الدراسات التي تسعى لدراسة العلاقات بين الحقائق التي تم الحصول عليها، بهدف

<sup>(30)</sup> المشهداني، مناهج البحث الإعلامي، ص 89.

<sup>(31)</sup> الحيزان، البحوث الإعلامية أسسها وأساليبها ومجالاتها، ص 24.

32 ( ) المرجع السابق نفسه، ص 163-164

التعرف على الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة، والوصول إلى استنتاجات وخلاصات لما يمكن عمله لتغيير الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة في الاتجاه الإيجابي<sup>(33)</sup>، وفي إطاره استخدم الباحثان أسلوب المقارنة المنهجية بين مواقع الدراسة فيما يخص استخدامها للصورة الصحفية لمسيرات العودة، في كل جزئية من جزئيات التحليل.

(ج) أداة الدراسة: وهي أداة استمارة تحليل المضمون، وتم اعدادها وتحديد فئاتها على النحو الآتي:

#### فئات تحليل المضمون:

- فئة الموضوعات: وتنقسم إلى: المسيرات الشعبية، الاعتداء على المتظاهرين، بالونات الحارقة، الإرباك الليلي، الشهداء والجرحى، الحرائق، غضب المستوطنين وفعالياتهم، الاعتقال، الوساطات والوفود الدولية، مشاركة قيادة الفصائل، منع قوات الجيش اقتراب المتظاهرين من الحدود، وصول المتظاهرين للسياح الفاصل، فتح المعابر، الأنشطة والفعاليات الفصائلية والحزبية، الفعاليات الشعبية (تراثية واجتماعية وفعاليات صلاة الجمعة)، التجهيزات الأمنية قرب السياح الفاصل، وحدة قص السلك، وحدة الكوشوك، رفض صفقة القرن، أخرى.
  - فئة الأهداف: وتنقسم للفئات الفرعية الآتية: إظهار عدم جدوى المسيرات، بيان خسائر المستوطنين وسكان الغلاف، بيان مشروعية وسائل الجيش "الإسرائيلي"، إظهار استعدادات الجيش "الإسرائيلي" على الحدود، إظهار إنسانية الجيش "الإسرائيلي"، ممارسة عمليات نفسية ضد المشاركين، إظهار جهود التهدة، تبرير استهداف المتظاهرين، إبراز استخدام المشاركين لوسائل خشنه وتضم الفئات الفرعية: (القنابل والزجاجات الحارقة، السلاح، البالونات الحارقة، الإرباك الليلي)، إظهار قدرات الجيش "الإسرائيلي" وسيطرته، إبراز الدور المصري، إبراز الدور القطري، إبراز مشاركة المرأة الفلسطينية، أخرى.
  - فئة مصادر الصورة الصحفية: وتنقسم إلى الفئات الفرعية الآتية: وكالات الأنباء الأجنبية، صحف ومجلات "إسرائيلية"، صحف ومجلات دولية، الأرشيف، مصور الجيش "الإسرائيلي"، مصور الصحيفة أو موقعها الإلكتروني، وسائل التواصل الاجتماعي الفلسطيني، و"الإسرائيلي"، الإنترنت، بلا مصدر، أخرى.
  - فئة الدلالات الرمزية للصورة الصحفية: وتنقسم للفئات الفرعية الآتية: علامة النصر، الكوفية الفلسطينية، المقلاع، إطارات الكاوتشوك، العلم الفلسطيني، رايات وأعلام الفصائل الفلسطينية، مفتاح العودة، خريطة فلسطين، الحشود والآليات العسكرية "الإسرائيلية"، السياح الحدودي الفاصل، الأطفال، النساء، سيارات الإسعاف، مشاركة المصابين وكبار السن، أخرى.
  - فئة نوع الصورة وفقاً لمحتواها: وتنقسم إلى الفئات الفرعية الآتية: صور إخبارية مستقلة، صور إخبارية تابعة، صور موضوعية، صور شخصية.
  - فئة النطاق الجغرافي للصورة: وتنقسم إلى الفئات الفرعية الآتية: السياح الحدودي شرق قطاع غزة، منطقة غلاف غزة (المستوطنات المجاورة)، أخرى.
- #### فئات تحليل الشكل:
- فئة نوع الصورة من حيث أسلوب عرضها: وتنقسم إلى الفئات الفرعية الآتية: الصورة المفردة، سلسلة صور، المشهد المتعاقب، صفحات مصورة.
  - فئة الشكل الفني للصورة: وتنقسم إلى الفئات الفرعية الآتية: الشكل المربع، الشكل الدائري، الشكل المستطيل، الأشكال الهندسية غير التقليدية، الصورة محذوفة الخلفية (الديكوبيه Decoupe).
  - فئة حجم الصورة: وتنقسم إلى الفئات الفرعية الآتية: الصورة الصغيرة، الصورة المتوسطة، الصورة الكبيرة.
  - فئة موقع الصورة بالنسبة للموضوع: وتنقسم إلى الفئات الفرعية الآتية: أعلى الموضوع، أسفل الموضوع، أحد جانبي الموضوع، وسط الموضوع.

(33) حسين، بحوث الإعلام، ص 160.

- فئة استخدام الألوان: وتنقسم إلى الفئات الفرعية الآتية: صور ملونة، صور غير ملونة.
  - فئة استخدام الإطارات: وتنقسم إلى الفئات الفرعية الآتية: صور بإطار، صور بدون إطار.
- تاسعاً: مجتمع الدراسة وعينتها:

1. مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في مواقع الصحف "الإسرائيلية" الرئيسية الأربع، (يديعوت أحرونوت، هآرتس، معاريف، يسرائيل هيوم). وتم الاعتماد على موقعين منها فقط (هآرتس ويسرائيل هيوم) واستثناء موقع صحيفة معاريف، باعتبار استحواذ صحيفة جيروزالم بوست عليه منذ عام 2014م<sup>(34)</sup>، واستثناء موقع صحيفة "يديعوت احرونوت" كونها تمثل جهة حكومية تمثلها "يسرائيل هيوم"

## 2. عينة الدراسة:

• عينة المصادر: اعتمد الباحثان موقعي صحيفتي "هآرتس ويسرائيل هيوم" كعينة للدراسة للأسباب الآتية: حيث إن صحيفة "هآرتس" هي الصحيفة اليومية الأقدم في "إسرائيل"، ولها مكانة مرموقة، ذات توجهات يسارية.<sup>(35)</sup> أما صحيفة "يسرائيل هيوم" فهي صحيفة تحظى بشعبية كبيرة منذ سنوات، وتعتبر الأكثر انتشاراً في "إسرائيل"، وتعبّر عن آراء اليمين "الإسرائيلي" <sup>(36)</sup>. إضافة الى وجود أرشيف للصحيفتين.

1. موقع صحيفة هآرتس: وتعني بالعربية البلاد، وهي الصحيفة اليومية الأقدم في "إسرائيل"، ولها مكانة مرموقة، ذات توجهات يسارية، وتملكها عائلة "شوكن" وتتبنى خطاباً صحفياً ليبرالياً يدعم الموقف الداعي للسلام <sup>(37)</sup>. وانطلق موقعها الإلكتروني عام 1995م، وفي عام 2011م، تم إطلاق موقع (Haaretz) الجديد، وفي مارس من عام 2013م، كان موقع "هآرتس" أول منفذ إعلامي في "إسرائيل" يعتمد سياسة المشترك الرقمي المدفوع، علماً أن قسم الإنترنت في مجموعة "هآرتس"، يضم موقع "هآرتس"، وموقع "TheMarker"، و "The Mouse"، و "TheMarker Café" <sup>(38)</sup>. وتعتبر "لسان حال" اليسار "الإسرائيلي"، وتعد صحيفة عالية الجودة، وكثيراً ما تثير جدلاً لأنها تشكل منصة لآراء ليست شائعة في المجتمع "الإسرائيلي"، فهي انتقادية بشكل كبير، وتهاجم في أحيان كثيرة عبر مقالات الرأي، حركة الاستيطان "الإسرائيلي" خارج حدود 1967م، إضافة للعناصر اليمينية في المجتمع "الإسرائيلي"، لديها تأثير كبير في أوساط النخبة "الإسرائيلية" المثقفة <sup>(39)</sup>.

2. موقع صحيفة "يسرائيل هيوم": وهي صحيفة يومية توزع مجاناً، تأسست في تموز 2007 على يد رأسمالي يهودي أمريكي هو شلدون أدلسون. وكان محررها الأول عاموس ريجيف <sup>(40)</sup>. وتحظى بشعبية كبيرة منذ سنوات وتعتبر الأكثر انتشاراً في "إسرائيل" حيث يشير استطلاع للرأي نُشر في يوليو/2017م أن نسبة انتشارها (36.7%) خلال الأسبوع، وتعبّر عن آراء اليمين "الإسرائيلي"، كما يظهر جلياً دعمها العلني لرئيس الحكومة "الإسرائيلية" بنيامين نتنياهو، وهي صحيفة مثيرة للجدل من حيث موضوعية أخبارها، وتلقب باسم "بيبيتون" أي (جريدة نتنياهو) لأنها متماهية مع مصالحه بشكل كبير، تعود ملكية الصحيفة للملياردير الأمريكي، شيلدون أدلسون، المعروف بدعمه للرئيس الأمريكي لدونالد ترامب <sup>(41)</sup>. وتضع الصحيفة معايير حادة وواضحة للتغطية الإعلامية، منها الشفافية والدقة والانفتاح مع الحفاظ على عدم نشر مواد مخلة بالآداب العامة، وقد أنشأت قسمًا خاصاً للاستفسارات، من أجل التحقق من أي معلومات وحقائق يتم نشرها، أيضاً أقامت قسمًا للشكاوى والمظالم، تستقبل فيه كافة الانتقادات، حيث تؤكد الصحيفة وموقعها الإلكتروني، أنها لا تنشر أي معلومات لمصادر مجهولة، دون أن يدرك القارئ

<sup>34</sup> (موقع صحيفة معاريف، (موقع إلكتروني).

(35) عدوان، تغطية الصحافة ال"إسرائيلية" للحرب على غزة 2008-2009م، دراسة تحليلية مقارنة لثلاث صحف عبرية، ص 13.

(36) صقر، تعرف على خارطة الصحف ال"إسرائيلية"، ميول واتجاهات، (موقع إلكتروني).

(37) عدوان، تغطية الصحافة ال"إسرائيلية" للحرب على غزة 2008-2009م، دراسة تحليلية مقارنة لثلاث صحف عبرية، ص 13.

(38) ترجمة حرفية عن موقع صحيفة هآرتس، (موقع إلكتروني).

(39) صقر، تعرف على خارطة الصحف ال"إسرائيلية"، ميول واتجاهات، (موقع إلكتروني).

(40) المركز الفلسطيني للدراسات ال"إسرائيلية" "مدار"، يسرائيل هيوم، (موقع إلكتروني).

(41) صقر، تعرف على خارطة الصحف ال"إسرائيلية"، ميول واتجاهات، (موقع إلكتروني).

- موثوقيتها، كما يوفر الموقع الإلكتروني للصحيفة، خطأً مفتوحاً للتعليقات والنقد، وتسلم الاقتراحات لإدارة الموقع لتحسين الأداء<sup>(42)</sup>.
- **العينة الزمنية:** اعتمد الباحثان الفترة منذ انطلاق مسيرات العودة في 2018/3/31م وحتى 2019/9/31م، وقد اختيرت العينة باعتبارها ممثلة للمدة الزمنية للمسيرات قبل أن تعلن الهيئة العليا عن إيقافها نهاية ديسمبر 2019م، واختيرت عينة الدراسة التحليلية بأسلوب العينة العمدية، باختيار يوم الجمعة من كل أسبوع، بتحليل 78 يوماً، لكل موقع بمجموع (156) يوماً في المواقع، وتم اختيار يوم الجمعة تحديداً؛ لأن المواقع الإلكترونية "الإسرائيلية" تتعطل بدخول السبت.
- **عاشرًا: وحدات التحليل والعد والقياس:** تم الاعتماد على الصورة الصحفية الخاصة بمسيرات العودة، ووحدة الموضوع، كما تم اتباع أسلوب العد والتكرار.

#### حادي عشر: إجراءات الصدق والثبات:

1. **إجراءات الصدق:** بأن يقيس الاختبار، ما أعد لقياسه<sup>(43)</sup>، فتم تطبيق عدد من إجراءات الصدق: (عرّف الباحثان فئات ووحدات التحليل تعريفًا إجرائيًا، وعرض الباحثان استمارة التحليل على مجموعة من المحكمين المختصين والأكاديميين في المجال الإعلامي<sup>(44)</sup>، للحكم على صلاحيتها، وقدرتها على قياس ما أعدت له، وحدد الباحثان وحدات التحليل وأسلوب القياس الذي تم من خلاله تحويل المضمون لوحدات كمية).
2. **إجراءات الثبات:** استخدم الباحثان أسلوب إعادة الاختبار، بإعادة تحليل (13) يوماً<sup>(45)</sup>، بشكل عشوائي، وقد بلغت نسبة الثبات في الدراسة (99.2%).

#### ثالث عشر: المفاهيم الإجرائية:

2- **السيمائية:** يتفق جل علماء السيميائيات على أن كلمة سيموطيق أتية من الأصل اليوناني سيميون الذي يعني العلامة ولوغو الذي يعني الخطاب أي علم العلامات، وكل مصطلح يتكون مصطلح السيميائية من جزئين الأول يعني إشارة والثاني يعني العلم أي علم الاشارات او علم العلامات وفي اليونان كان يسمى علم الأعراض لتأويل الأعراض المرضية، حيث كان يعني بدراسة العلامات والاشارات الدالة على مرض معين، وهو العلم الذي يدرس الأنظمة الرمزية في كل الإشارات الدالة وكيفية هذه الدلالة<sup>(46)</sup>.

3- **الصورة الصحفية:** لغة عالمية في مجال الإعلام، لتصوير جوانب الحدث، وهي مادة أساسية في الصحيفة وليس فقط عنصراً إخبارياً، بل عنصراً جمالياً، وتعبّر عن الآراء والأفكار كما تعبّر عن الأحداث والأخبار<sup>(47)</sup>، وهي مضمون غير مكتوب يستخدم في التصوير، بغرض عرض وجهة نظر معينة في قضية من القضايا<sup>(48)</sup>.

4- **مسيرات العودة:** مسيرات سلمية وشعبية، وشكل من أشكال المقاومة السلمية، والمشاركون فيها من المدنيين الفلسطينيين العزل، وأعلنت عنها اللجنة التنسيقية المشكّلة من الفصائل الفلسطينية في غزة بتاريخ 2018/3/30 م في ذكرى يوم الأرض، لإظهار عدالة القضية الفلسطينية وبشاعة الاحتلال<sup>(49)</sup>.

5- **مواقع الصحف "الإسرائيلية" اليومية:** وهي المواقع الإلكترونية التابعة للصحف "الإسرائيلية" اليومية، وتعد هذه المواقع بمثابة الواجهة الإعلامية الحديثة والمتطورة للإعلام "الإسرائيلي" في ظل تطور التكنولوجيا وعصر المعلومات. وتنتشر باللغة العبرية، وهي

<sup>(42)</sup> ترجمة حرفية عن موقع صحيفة يسرائيل هيوم، (موقع إلكتروني).

<sup>(43)</sup> بركات، مناهج البحث الإعلامي الأصول النظرية ومهارات التطبيق، ص 195.

<sup>(44)</sup> المحكمون: د. أحمد المغاري، د. حسن أبو حشيش، د. طلعت عيسى، د. علاء عياش، د. عمر أبو عرقوب، د. فريد أبو ظهير، د. ماجد تزيان.

<sup>(45)</sup> الأيام التي خضعت لإعادة التحليل في مواقع الدراسة الثلاثة هي (2018/4/20، 2018/5/25، 2018/7/6، 2018/10/5، 2018/12/21، 2019/1/4، 2019/2/1، 2019/2/15، 2019/3/1، 2019/5/17، 2019/6/28).

<sup>(46)</sup> كسيس، سيميائية الصورة في تعليم اللغة العربية، ص 79-93.

<sup>(47)</sup> باديس، الصورة واستخداماتها في الصحافة المكتوبة الجزائرية.

<sup>(48)</sup> المرجع السابق نفسه، ص 848.

<sup>(49)</sup> الترك، معالجة وكالات الأنباء الدولية لمسيرات العودة "الكبرى"، دراسة حالة: وكالة الأنباء الفرنسية "AFP".

موجهة للجمهور "الإسرائيلي" وليس للشعب الفلسطيني أو الدول الأجنبية.

## الفصل الثاني: نتائج الدراسة التحليلية ومناقشتها

يعرض هذا الفصل نتائج الدراسة التحليلية، وينقسم لثلاثة مباحث: يتناول الأول نتائج تحليل محتوى صورة مسيرات العودة في مواقع الدراسة ومناقشتها، ويتناول الثاني نتائج تحليل شكل صورة مسيرات العودة في مواقع الدراسة ومناقشتها، ويتناول الثالث ملخص نتائج الدراسة والتوصيات.

### المبحث الأول: نتائج تحليل محتوى صورة مسيرات العودة في مواقع الدراسة ومناقشتها

يتناول نتائج الدراسة التحليلية لفئات المضمون، للتعرف على مستوى وأولويات اهتمام مواقع الدراسة بالصورة الصحفية لمسيرات العودة، والتعرف على موضوعاتها وأهدافها ومصادرها، ودلالاتها الرمزية، وأنواعها والنطاق الجغرافي الذي غطته. أولاً: مستوى اهتمام مواقع الدراسة بالصورة الصحفية لمسيرات العودة

جدول (1.1) يوضح ترتيب أولويات مواقع الدراسة للصورة الصحفية لمسيرات العودة

| التوزيع التكراري  | ك   | %      |
|-------------------|-----|--------|
| موقع هآرتس        | 168 | 51.2%  |
| موقع يسرائيل هيوم | 160 | 48.8%  |
| المجموع           | 328 | 100.0% |

أولى موقع "هآرتس" درجة اهتمام أكبر من موقع يسرائيل هيوم، بواقع (168) صورة، بنسبة (51.2%)، مقابل (160) صورة، في "يسرائيل هيوم" بنسبة (48.8%)، ويمكن تفسير زيادة اهتمام "هآرتس" بعدة اعتبارات، أولها ما يتمتع به الموقع من شعبية وانتشار واسع داخل "إسرائيل"، وثانيها دعمه لسياسات وإجراءات الحكومات المنتخبة، كما أنه يولي الشأن الفلسطيني اهتماماً بالغاً في كافة القضايا والمجالات لا سيما الإنسانية.

ثانياً: موضوعات الصورة الصحفية لمسيرات العودة في مواقع الدراسة

جدول (1.2) يوضح موضوعات الصورة الصحفية لمسيرات العودة في مواقع الدراسة

| الموضوعات                             | التوزيع الكمي |       | موقع هآرتس |       | موقع يسرائيل هيوم |       | الاتجاه العام |   |
|---------------------------------------|---------------|-------|------------|-------|-------------------|-------|---------------|---|
|                                       | ك             | %     | ك          | %     | ك                 | %     | ك             | % |
| المسيرات الشعبية                      | 139           | 20.9% | 146        | 23.3% | 285               | 22.0% |               |   |
| الاعتداء على المتظاهرين               | 90            | 13.5% | 62         | 9.9%  | 152               | 11.8% |               |   |
| الطائرات الورقية والبالونات الحارقة   | 32            | 4.8%  | 31         | 4.9%  | 63                | 4.9%  |               |   |
| الارباك الليلي                        | 0             | 0.0%  | 1          | 0.2%  | 1                 | 0.1%  |               |   |
| الشهداء والجرحى                       | 29            | 4.4%  | 7          | 1.1%  | 36                | 2.8%  |               |   |
| الحرائق                               | 24            | 3.6%  | 26         | 4.1%  | 50                | 3.9%  |               |   |
| غضب المستوطنين وفعالياتهم             | 5             | 0.8%  | 1          | 0.2%  | 6                 | 0.5%  |               |   |
| الاعتقال                              | 0             | 0.0%  | 0          | 0.0%  | 0                 | 0.0%  |               |   |
| الوساطات والوفود الدولية              | 4             | 0.6%  | 6          | 1.0%  | 10                | 0.8%  |               |   |
| مشاركة قيادة الفصائل الفلسطينية       | 1             | 0.2%  | 7          | 1.1%  | 8                 | 0.6%  |               |   |
| ومنع الاقتراب من الحدود وتنفيذ عمليات | 112           | 16.8% | 106        | 16.9% | 218               | 16.9% |               |   |

|        |      |        |     |        |     |                               |
|--------|------|--------|-----|--------|-----|-------------------------------|
| 18.2%  | 235  | 17.4%  | 109 | 18.9%  | 126 | وصول المتظاهرين للسياح الفاصل |
| 0.2%   | 3    | 0.2%   | 1   | 0.3%   | 2   | فتح المعابر                   |
| 1.9%   | 25   | 2.7%   | 17  | 1.2%   | 8   | الأنشطة والفعاليات الفصائلية  |
| 0.4%   | 5    | 0.2%   | 1   | 0.6%   | 4   | الفعاليات الشعبية             |
| 12.5%  | 162  | 12.8%  | 80  | 12.3%  | 82  | التجهيزات الأمنية قرب السياح  |
| 0.6%   | 8    | 1.1%   | 7   | 0.2%   | 1   | وحدة قص السلك                 |
| 1.2%   | 15   | 1.8%   | 11  | 0.6%   | 4   | وحدة الكوشوك                  |
| 0.2%   | 2    | 0.3%   | 2   | 0.0%   | 0   | رفض صفقة القرن                |
| 0.7%   | 9    | 1.0%   | 6   | 0.5%   | 3   | أخرى                          |
| 100.0% | 1293 | 100.0% | 627 | 100.0% | 666 | المجموع (*)                   |

اتفقت مواقع الدراسة في تقديم موضوع المسيرات الشعبية وموضوع منع الإقتراب من السياح، وموضوع وصول المتظاهرين للسياح الفاصل، فيما تفاوتت في اهتمامها بموضوعات أخرى، واهتم موقع "هآرتس" بالاعتداء على المتظاهرين في حين كان موقع "يسرائيل هيوم" أقل اهتماماً به، فيما لم يهتم موقع "هآرتس" بموضوع الاربك الليلي نهائياً، في الوقت الذي اهتم فيه موقع صحيفة "يسرائيل هيوم" بالمسيرات الشعبية والطائرات الورقية والبالونات الحارقة والحرائق، ومنع الإقتراب من الحدود، والتجهيزات الأمنية قرب السياح ووحدة الكوشوك، وفيما يلي مناقشة كل نتيجة على حدة:

1. **موضوع المسيرات الشعبية:** وجاء في المرتبة الأولى بنسبة (22.0%) في الاتجاه العام، في حين بلغ (23.3%) في موقع "يسرائيل هيوم"، و (20.9%) في موقع "هآرتس"، وهذه نتيجة طبيعية كون المسيرات الشعبية التطور الأبرز في العامين الأخيرين على جبهة قطاع غزة، وهذا يتفق مع ما تفترضه نظرية ترتيب الأولويات بأن وسائل الإعلام لها دور مهم في انتقاء وتسليط الضوء على بعض الأحداث والقضايا<sup>(50)</sup>، وبالتالي سعت مواقع الدراسة لتغطيتها باعتباره حديث الساعة، وعبرت دراسة أعدها معهد أبحاث الأمن القومي التابع لجامعة "تل أبيب"، عن فشل "إسرائيل" في نزع الشرعية عن مسيرات العودة، ووصفها بأنها أعمال إرهابية<sup>(51)</sup>، وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع دراسة عيسى<sup>(52)</sup> حيث جاء موضوع الصمود في المرتبة الأولى عنده، إذ يقابله هنا موضوع المسيرات الشعبية، كما تتفق مع دراسة أبو قوطة<sup>(53)</sup> حيث جاءت فئة القضايا المتعلقة بأفعال المتظاهرين في الترتيب الأول عنده بنسبة (41.5%)، وهي تقابل هنا المسيرات الشعبية أيضاً.

2. **موضوع وصول المتظاهرين للسياح الفاصل:** وجاء في المرتبة الثانية بنسبة (18.2%) في الاتجاه العام، وكانت نسبته الأعلى في موقع هآرتس (18.9%)، تلاه موقع "يسرائيل هيوم" بنسبة (17.4%)، واهتمام موقعي الدراسة به، نابع من تخوفات عامة لدى القيادة السياسية والعسكرية "الإسرائيلية" بإمكانية تجاوز هذه الأعداد للسياح الفاصل، ومما لا شك فيه أيضاً أن اهتمام موقع "هآرتس" بقضية الاعتداء على المتظاهرين له دلالة متعلقة بتوجهات الموقع اليسارية، والتي تحاول الظهور بمظهر الداعم لحقوق الإنسان وقد ركز الموقع خلال فترة الدراسة بشكل أكبر من الموقعين الآخرين على مسألة حصار غزة وضرورة إيجاد حل انساني لها، وتتعارض نتائج هذا الموضوع في موقعي الدراسة مع نتائج دراسة الرنتيسي<sup>(54)</sup>، نظراً لتناوله الصحف الفلسطينية وليس "الإسرائيلية" أو مواقعها الإلكترونية.

(\*) المجموع أكبر من عدد الصور نظراً لاحتواء عدد كبير من الصور على أكثر من موضوع في الصورة الواحدة.

<sup>(50)</sup> (المشاقبة، نظريات الإتصال، ص 92.

<sup>(51)</sup> موقع عربي 21، دراسة "إسرائيلية": مسيرات العودة كشفت فشل إسرائيل استراتيجياً، (موقع إلكتروني).

<sup>(52)</sup> عيسى، سيميائية كاريكاتر مسيرات العودة في الصحافة الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة.

<sup>(53)</sup> أبو قوطة، الخطاب الدعائي "الإسرائيلي" نحو مسيرات العودة 2018م، عبر موقع تويتر: دراسة حالة صفحة المتحدث باسم جيش الاحتلال "الإسرائيلي".

<sup>(54)</sup> الرنتيسي، الأطر الخبرية لمسيرات العودة الكبرى في الصحف الفلسطينية اليومية، دراسة تحليلية مقارنة.

3. **موضوع منع الإقتراب من الحدود أو تنفيذ عمليات:** وجاء في المرتبة الثالثة بنسبة (16.9%) بشكل عام، فيما ركز موقع "يسرائيل هيوم" عليه بشكل أكبر إذ حصل على نسبة (16.9%) مقابل (16.8%) في موقع هآرتس. واعتبر موقعا الدراسة غزة كياناً معادياً، وأن الطبيعة العسكرية لقطاع غزة، بوجود الفصائل والأذرع العسكرية، تحتم على الجيش التيقظ بدرجة كبيرة، وكانت دراسة "إسرائيلية" أوضحت أن مسيرات العودة كشفت عن إنجاز عملياتي "إسرائيلي" تمثل بمنع الفلسطينيين من اقتحام الحدود، مقابل فشل استراتيجي في عدم القدرة على تسويق الرواية "الإسرائيلية" أمام الرأي العام العالمي<sup>(55)</sup>، ووصفت صحيفة "يسرائيل هيوم"، تسلل الفلسطينيين من غزة، بأنه فشل أمني وعسكري كامل، خصوصاً أنه حدث بالضبط عندما يفترض أن يكون الجيش في ذروة التأهب<sup>(56)</sup>. ومن ناحية أخرى اهتم موقعا الدراسة بالوضع المعيشي الهش لمستوطني الغلاف ونقلت تقارير عدة المخاوف التي تتناهب من احتمالية اقتحام المتظاهرين الحدود أو حدوث عمليات تسلل وتنفيذ عمليات داخل تلك المستوطنات.
4. **موضوع التجهيزات الأمنية قرب السياج:** وجاء في المرتبة الرابعة بنسبة (12.5%) في الاتجاه العام، أعلاها في موقع "يسرائيل هيوم" بنسبة (12.8%) مقابل (12.3%) في موقع "هآرتس"، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة أبو قوطة<sup>(57)</sup> إذ جاءت عنده القضايا المتعلقة بأفعال الجيش "الإسرائيلي" في المرتبة الأخيرة بنسبة 20.1%، وقد شغل موضوع التجهيزات الأمنية قرب السياج، اهتمام القيادة العسكرية "الإسرائيلية" خلال العامين الماضيين بشكل كبير جداً، وقد تزامن ذلك مع استمرار الجيش "الإسرائيلي" ببناء السياج الإسمنتي على طول حدود غزة، ويدعم ذلك ما نشره عدد من المحللين "الإسرائيليين" من أن المسيرات على حدود غزة نجحت في استنزاف نصف الجيش الصهيوني قرب القطاع، في ظل نجاح الفلسطينيين في تسليط الأضواء مجدداً على قضيتهم، ولئن أخفقوا في اجتياز السياج الفاصل عملياً، لكن المسألة باتت تراوهم فعلياً من ناحية الوعي والتفكير<sup>(58)</sup>.
5. **موضوع الاعتداء على المتظاهرين:** وجاء في المرتبة الخامسة بنسبة (11.8%) في الاتجاه العام، أعلاها في موقع هآرتس بنسبة (13.5%) مقابل (9.9%) في "يسرائيل هيوم"، ويندرج اهتمام موقع "هآرتس" المرتفع ضمن التوجهات اليسارية للموقع نفسه، وانتقاده لإجراءات وسياسات الجيش في التعامل مع المتظاهرين وصلت حد الإنتقاد الصارخ فيما يخص مقتل الصحفي مرتجي والمسعفة النجار، وهذا يتفق مع دراسة الترك<sup>(59)</sup> التي أشارت إلى أن موضوعات إصابات مسيرات العودة جاءت في المرتبة الخامسة وفي المرتبة السابعة موضوعات الاحتلال للأسلحة المحرمة دولياً، علماً بأن موضوعات المواجهات والقمع في دراسة عيسى<sup>(60)</sup> جاءت في المرتبة الثانية والثالثة على التوالي وهذا نابع من اختلاف موضوع الدراسة والعينة التي تركزت في الصحف الفلسطينية، كما نشرت صحيفة "هآرتس"، أن الجيش عزز قواته على حدود غزة، وأعطى تعليمات لجنوده بفتح النار الحية على المتظاهرين لمنعهم من عبور السياج، وأن ذلك ضمن استعدادات الجيش لسيناريو اجتياز أعداد كبيرة من المتظاهرين للحدود<sup>(61)</sup>.
6. **موضوع الطائرات الورقية والبالونات الحارقة:** وجاء في المرتبة السادسة بنسبة (4.9%) في الاتجاه العام، أعلاها في موقع "يسرائيل هيوم" بنسبة (4.9%) مقابل (4.8%) في موقع "هآرتس"، ودفعت هذه الوسيلة الجيش لإبتكار منظومة "لاهدف أو" وفقاً لما نشرته القناة السابعة العبرية لاعتراض البالونات<sup>(62)</sup>، كما نادى عدد من القادة والسياسيين "الإسرائيليين" لاغتيال مطلقي البالونات كان من

(55) موقع عربي 21، دراسة "إسرائيلية": مسيرات العودة كشفت فشل إسرائيل استراتيجياً، (موقع إلكتروني).

(56) موقع فلسطين اليوم، الإعلام العبري: التسلل من غزة يخلط الأوراق ويقتد الإحساس بالأمن، (موقع إلكتروني).

(57) أبو قوطة، الخطاب الدعائي "الإسرائيلي" نحو مسيرات العودة 2018م، عبر موقع تويتر: دراسة حالة صفحة المتحدث باسم جيش الاحتلال "الإسرائيلي".

(58) موقع لجان المقاومة، مسيرات غزة استدرجت الجيش لمواجهة الأفضل فيها للمتظاهرين، (موقع إلكتروني).

(59) الترك، معالجة وكالات الأنباء الدولية لمسيرات العودة "الكبرى"، دراسة حالة: وكالة الأنباء الفرنسية "AFP".

(60) عيسى، سيميائية كاريكاتر مسيرات العودة في الصحافة الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة.

(61) موقع وكالة قدس برس انترناشيونال للأنباء، الإعلام العبري: الجيش يستعد لمواجهة سيناريو اختراق جماعي لمئات الفلسطينيين من غزة، (موقع إلكتروني).

(62) موقع وكالة الصحافة الفلسطينية صفا، شرطة الإحتلال تطور منظومة ليزر لاسقاط البالونات الحارقة، (موقع إلكتروني).

بينهم وزير التربية والتعليم "نفتالي بينت" الذي شغل لاحقاً منصب وزير "الدفاع"<sup>(63)</sup>. وهذه الوسيلة من أكثر الوسائل الإبداعية خلال مسيرات العودة، وشكلت وسيلة ضغط حقيقية على الجيش والحكومة "الإسرائيلية" نظراً لحجم الخسائر الذي تسببت بها لمستوطني الغلاف، خاصة بعد تطورها من بالونات حارقة إلى بالونات متفجرة، وتناول موقعا الدراسة هذا الموضوع بشكل تحريضي، وطالبا بضرورة استهداف مطلقها، وهو ما نفذه الجيش "الإسرائيلي" بعد ذلك، بزعم تبعية مطلقها لحركة حماس خاصة بعد تسميتها بوحدة الزواري، كما مجدّ موقعا الدراسة بقدرات الجيش والوسائل الحديثة التي ابتكرها لمواجهة هذه الظاهرة ومن بينها بعض الحوامات من انتاج شركة "رفائيل" للصناعات العسكرية حيث وظفها موقعا الدراسة في إطار تعزيز صورة الجيش وللتخفيف من ضغط المستوطنين، علماً بأن هذه النتيجة تختلف مع ما توصلت إليه دراسة أبو قوطة<sup>(64)</sup> حيث جاءت القضايا والموضوعات الخاصة بالمتظاهرين في المرتبة الأولى عنده ومن بين جملة موضوعاتها جاء موضوع البالونات الحارقة في المرتبة الثانية.

7. **موضوع الحرائق:** احتل المرتبة السابعة بنسبة (3.9%) في الاتجاه العام، أعلاها في موقع يسرائيل هيوم بنسبة (4.1%) مقابل (3.6%) في موقع "هآرتس"، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رابعة<sup>(65)</sup>، إذ حلت عنده فئة تضرر المدنيين "الإسرائيليين" في المرتبة الثالثة، فيما يعكس تأخر موضوع الحرائق للمرتبة السابعة من بين موضوعات صور المسيرات سياسة الجيش والحكومة "الإسرائيلية" التي تجاهلت هذه الظاهرة في البداية باعتبارها غير مؤثرة، بل أكدت بعض المستويات الأمنية والعسكرية "الإسرائيلية" أنها تفاجأت من تطوير المتظاهرين لهذه الوسيلة ولم يتوقعوا حجم الخسائر التي تسببت بها، حيث شكلت فيما بعد وسيلة ضغط كبيرة على المستوى السياسي، حتى تطلب الأمر اقرار موازنات خاصة لتعويض المستوطنين المتضررين، إضافة لميزانيات خاصة بطواقم الإطفاء، وكانت صحيفة "هآرتس" نشرت بأن الحرائق ستشكل ضغوطاً سياسية على رئيس الوزراء "الإسرائيلي" بنيامين نتنياهو مشيرة إلى سيناريو آخر يقلق جيش الاحتلال وهو التسلل ليلاً داخل غلاف غزة وعلى نطاق واسع<sup>(66)</sup>. كما ذكرت يسرائيل هيوم خلال يوليو 2018م، أن البالونات الحارقة أحرقت 25% من مساحة المحميات الطبيعية التي تشرف عليها سلطة الطبيعة والحدايق "الإسرائيلية"<sup>(67)</sup>.

8. **موضوع الشهداء والجرحى:** وحصل على نسبة (2.8%) في الاتجاه العام لموضوعات مسيرات العودة، أعلاها في موقع "هآرتس" بنسبة (4.4%)، مقابل (1.1%) فقط لموقع "يسرائيل هيوم"، وتتسجم هذه النتيجة مع النتائج السابقة من حيث طبيعة اهتمام موقعي الدراسة بمسيرات العودة، والدوافع والخلفيات الأيديولوجية والحزبية لها، وهذا يفسر زيادة النسبة في موقع "هآرتس" واختلافها عن موقع "يسرائيل هيوم" الذي كما أشرنا سابقاً تبنى نهجاً تحريضياً على المتظاهرين بل واعتبرهم مخربين وإرهابيين يجب قتلهم، كما اختلفت الدراسة مع دراسة الترك<sup>(68)</sup> إذ جاء عنده موضوع شهداء مسيرات العودة في المرتبة الأولى، رغم أن الجيش "الإسرائيلي" قتل وفقاً للإحصاءات الرسمية 46 طفلاً وسيدتين من بين 324 شهيداً، حتى 7 سبتمبر 2019<sup>(69)</sup>.

9. **موضوع الأنشطة والفعاليات الفصائلية:** وجاء في المرتبة التاسعة بنسبة (1.9%) على مستوى الاتجاه العام، أعلاها في موقع يسرائيل هيوم (2.7%) مقابل (1.2%) لموقع هآرتس، وجاءت تغطية يسرائيل هيوم في إطار سعيها لإثبات أن المسيرات مسيسة وليست شعبية، وأن الفصائل الفلسطينية تقف خلفها خاصة حركة حماس، وقد ظهر ذلك جلياً من خلال تركيز الموقعين على نشر صور مشاركة قادة حركة حماس للمسيرات على امتداد الحدود الشرقية، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الرنتيسي<sup>(70)</sup> إذ جاء

<sup>(63)</sup> موقع النجاح الإخباري، وزير إسرائيلي: سأواصل المطالبة بقتل مطلق بالونات الحارقة، (موقع إلكتروني).

<sup>(64)</sup> أبو قوطة، الخطاب الدعائي "الإسرائيلي" نحو مسيرات العودة 2018م، عبر موقع تويتر: دراسة حالة صفحة المتحدث باسم جيش الاحتلال "الإسرائيلي".

<sup>(65)</sup> رابعة، دور الصورة الصحفية في الصحافة الـ "إسرائيلية" في حرب غزة 2014، دراسة تحليلية مقارنة على يديعوت أحرونوت ومعاريف.

<sup>(66)</sup> موقع الوقت، "الإرباك الليلي" يشعل غلاف غزة ووسائل الإعلام الـ "إسرائيلية" تحذر من الأسوأ، (موقع إلكتروني).

<sup>(67)</sup> موقع الجزيرة، مستوطنة عن بالونات غزة: الحرائق أسوأ من صواريخ القسام، (موقع إلكتروني).

<sup>(68)</sup> الترك، معالجة وكالات الأنباء الدولية لمسيرات العودة "الكبرى"، دراسة حالة: وكالة الأنباء الفرنسية "AFP".

<sup>(69)</sup> وكالة سما الإخبارية، 324 شهيداً منذ بداية مسيرات العودة بغزة، (موقع إلكتروني).

<sup>(70)</sup> الرنتيسي، الأطر الخيرية لمسيرات العودة الكبرى في الصحف الفلسطينية اليومية، دراسة تحليلية مقارنة.

موضوع فعاليات مسيرات العودة عنده في المرتبة الثالثة بنسبة (17.2%)، فيما تتفق مع ما نشره الصحفي والكاتب محمود سالم<sup>(71)</sup> في موقع العربي الجديد من أن الإعلام "الإسرائيلي" يتحول إلى أداة وظيفية عندما يتعلق الأمر بالصراع كأداة مكملة لأدوات الحرب الأخرى العسكرية والسياسية والنفسية، وينسحب هذا على مسيرات العودة، فمنذ يومها الأول وحتى قبلها بأسابيع تجند الإعلام "الإسرائيلي" لصالح الجيش والأجهزة الأمنية بما يخدم هدف المعركة، وفي بعض الأحيان فرضت القيادة السياسية توجيهاتها على وسائل الإعلام في ما يخص مسيرات العودة في سياق حسابات داخلية حزبية بحتة، وسرد رواية تشوه حقيقة الحراك الشعبي، وتشكك في دوافعه، وتستهدف الروح المعنوية للجماهير المشاركة ومن خلفه الحاضنة الشعبية، والتغطية على جرائم القتل أمام الرأي العام الدولي من خلال نزع صفة الجماهيرية عن الحراك، وأن حركة حماس هي من تتصدره، مع بعض الفصائل الثانوية<sup>(72)</sup>، وتتفق أيضاً مع دراسة أبو قوطة<sup>(73)</sup> إذ جاء هدف تشويه مسيرات العودة والقائمين عليها في المرتبة الأولى عنده.

10. **موضوع وحدة الكوشوك:** وجاء في المرتبة الحادية عشرة بنسبة (1.2%) في الاتجاه العام، أعلاها في موقع "إسرائيل هيوم" بنسبة (1.8%) مقابل (0.6%) فقط في موقع "هآرتس"، وقد كان هذا الموضوع حاضراً في الأسابيع الأولى من المسيرات، حتى أنه تم تسمية الجمعة الثانية من مسيرات العودة بجمعة الكوشوك<sup>(74)</sup>، والتي سببت ازعاجاً كبيراً للجيش والمستوطنين، وخصصت بعض المواقع العبرية الحديث عن الكمادات الجديدة التي ابتكرها الجيش لجنوده وخاصة القناصة للتغلب على الدخان، كما وصل الأمر بالمتحدث باسم الجيش "الإسرائيلي" للنشر على حسابه على مواقع التواصل الاجتماعي أحاديث نبوية تحض على الحفاظ على البيئة، وأن الخطوات التي تتخذها حماس إنما هي للإفساد في الأرض<sup>(75)</sup>. كما تم منع ادخال الإطارات للقطاع على ذات الخلفية، ووجه كل من الناطق باسم الجيش ورئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست آفي ديختر ووزير الحرب حينها أفيغدور ليبرمان حديثاً باللغة العربية للمرة الأولى على حسابه على تويتر متوعداً إياهم<sup>(76)</sup>

11. **موضوع الوساطات والوفود الدولية:** وجاء في المرتبة العاشرة بنسبة (0.8%) في الاتجاه العام، أدناها في موقع "إسرائيل هيوم" بنسبة (1.0%) في موقع "إسرائيل هيوم"، مقابل (0.6%) في موقع "هآرتس"، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الرنتيسي<sup>(77)</sup>، إذ جاء موضوع المبادرات والوساطات العربية والدولية عنده في المرتبة الرابعة، وزيادة النسبة هآرتس سببها سياساته بتغطية الشأن الفلسطيني، وقد كانت مسألة الوفود والوساطات الدولية محط اهتمام الحكومة "الإسرائيلية" فترة مسيرات العودة، حيث عملت الحكومة "الإسرائيلية" على احتوائها وتجنب الدخول في مواجهة مفتوحة من خلال تقديم بعض الحلول والتسهيلات، وقد نجحت في تحويل هدف المسيرات من مسيرات تطالب بحق العودة إلى مسيرات مطلوبة للتخفيف من الحصار وبالتالي سرّعت في إنهائها.

12. **موضوع مشاركة قادة الفصائل الفلسطينية في المسيرات:** وقد حلّ في المرتبة الثانية عشرة بنسبة (0.6%) في الاتجاه العام، أعلاها في موقع "إسرائيل هيوم" بنسبة (1.1%) مقابل (0.2%) فقط في موقع "هآرتس"، كما سلّطت مواقع الدراسة الضوء على دور قيادة حركة حماس في تنظيم المسيرات والتحكم فيها، وذلك يتفق مع ما نشره "اليئور ليفي" محرر الشؤون الفلسطينية في يديعوت أحرنوت، حيث كتب في أعقاب قرار الفصائل وقف مسيرات العودة بأن حماس هي من قررت وقف المسيرات، وأنه على الرغم من أن اللجنة مشكّلة من كل الفصائل إلا أن الأوامر من حركة حماس، وهي من تقرر إقامة مسيرات العودة أو إلغائها، ومستوى "العنف" أو ضبط النفس فيها<sup>(78)</sup>. كما اهتم موقعاً الدراسة بهذه القضية بشكل لافت ونقل تهديدات وزراء "إسرائيليين"

<sup>(71)</sup> سالم، التعاطي الإعلامي العربي والدولي و"الإسرائيلي"، (موقع إلكتروني).

<sup>(72)</sup> المرجع السابق نفسه.

<sup>(73)</sup> أبو قوطة، الخطاب الدعائي "الإسرائيلي" نحو مسيرات العودة 2018م، عبر موقع تويتر: دراسة حالة صفحة المتحدث باسم جيش الاحتلال "الإسرائيلي".

<sup>(74)</sup> النجار، غزة تستعد لجمعة الكوشوك وأدري واعظ بيئي، (موقع إلكتروني).

<sup>(75)</sup> موقع ساسة بوست، إسرائيل تعظ بالقرآن والأحاديث «جمعة الكوشوك» تستكمل رحلة العودة للبلاد، (موقع إلكتروني).

<sup>(76)</sup> الصفدي، أمام مسيرات العودة، هكذا كفر جنرالات إسرائيل بلغتهم ويهوديتهم، (موقع إلكتروني).

<sup>(77)</sup> الرنتيسي، الأطر الخيرية لمسيرات العودة الكبرى في الصحف الفلسطينية اليومية، دراسة تحليلية مقارنة.

<sup>(78)</sup> موقع وكالة سما الإخبارية، كيف يرى الإعلام "الإسرائيلي" وقف مسيرات العودة في غزة للأسبوع الثالث؟ (موقع إلكتروني).

- باغتيال قادة حماس وعلى رأسهم "السنوار" كالتهديدات التي أطلقها وزير الأمن الداخلي "جلعاد اردان" في 15 مايو 2018م<sup>(79)</sup>.
13. **موضوع وحدة قص السلك:** وجاء في المرتبة الثالثة عشرة بنسبة (0.6%) في الاتجاه العام، أعلاها في موقع "يسرائيل هيوم" بنسبة (1.1%)، مقابل (0.2%) فقط في موقع "هآرتس"، علماً أن موقع "يسرائيل هيوم" نشر الأخبار المتعلقة بهذا الموضوع ضمن سياسته في تبرير اجراءات الجيش كان من بينها توغل بعض الآليات العسكرية وإطلاق النار على عناصر من وحدة قص السلك كانوا يستخدمون الدراجات النارية أكثر من مرة، واستهداف عناصر هذه الوحدة بالنيران الحية مرات عديدة استشهد في إحداها الشهيد محمود أبو معمر<sup>(80)</sup>.
14. **موضوع غضب المستوطنين وفعالياتهم:** وجاء في المرتبة الرابعة عشرة بنسبة (0.5%) في الاتجاه العام، أعلاها في موقع "هآرتس" بنسبة (0.8%) مقابل (0.2%) فقط في موقع "يسرائيل هيوم"، وتعكس هذه النسبة القليلة الواقع السياسي لسكان الغلاف حيث إن ميولهم يمينية وتشكل بعض المستوطنات كـ "سدروت" معقلاً لحزب الليكود الحاكم<sup>(81)</sup> وهذا يفسر عدم خروجهم في المسيرات بنسبة كبيرة.
15. **موضوع الفعاليات الشعبية:** وجاء في المرتبة الخامسة عشرة من بين موضوعات صور المسيرات في مواقع الدراسة بنسبة (0.4%) في الاتجاه العام، بنسبة (0.6%) في موقع "هآرتس"، مقابل (0.2%) فقط لموقع "يسرائيل هيوم"، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الترك<sup>(82)</sup> التي احتل فيها موضوع "مشاركة شعبية ورسمية واسعة" المرتبة الثامنة، فمواقع الدراسة لم تكن معنية إطلاقاً بإبراز الفعاليات الشعبية، والتي تمثل التراث والثقافة الفلسطينية، وهذا نابع من طبيعة الصراع وسعي الإعلام "الإسرائيلي" لسلب الفلسطينيين أي مكتسبات ثقافية أو تاريخية ترسخ حقهم في أرضهم.
16. **موضوع فتح المعابر:** جاء في مرتبة متأخرة بنسبة (0.2%) في الاتجاه العام، أعلاها في موقع هآرتس بنسبة (0.3%)، مقابل (0.2%) لموقع "يسرائيل هيوم"، وتقرب هذه النتيجة من نتيجة دراسة الرنتيسي<sup>(83)</sup> حيث جاء عنده موضوع تقاهمات وجهود فك الحصار في المرتبة العاشرة، علماً أن هذه الجهود تشمل فتح المعابر، وهذا الموضوع لم يحظ بالتغطية الكافية باعتبار أن المعابر كانت تفتح في أوقات متقطعة وضمن الجهود القطرية والمصرية للتهدة، ومن ناحية أخرى فإن صفحة المنسق "الإسرائيلي" على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك تخصصت في هذا المجال وتنتشر النشاط التجاري والإنساني على معابر القطاع بشكل دوري في إطار الحرب النفسية وتأييد الجمهور الفلسطيني على المسيرات وقيادة المقاومة.
17. **موضوع رفض صفقة القرن:** وحاز على نسبة (0.2%) فقط في الاتجاه العام، أعلاها في موقع "يسرائيل هيوم" بنسبة (0.3%)، فيما لم يتطرق له موقع "هآرتس" نهائياً، وهذه النسبة قليلة جداً في مقابل ما تم عمله من فعاليات خلال مسيرات العودة رفضاً لصفقة القرن، وقد تم نشر بعض الصور في أيام أخرى غير تلك التي تناولتها عينة الدراسة الحالية ولكنها في المجمل كانت تغطية بسيطة ولم تسلط مواقع الدراسة الضوء على هذا الموضوع داخل صور مسيرات العودة التي نشرتها.
18. **موضوع الإرباك الليلي:** وحصل على نسبة (0.1%) فقط في الاتجاه العام، تركزت بشكل أساسي في موقع "يسرائيل هيوم" بنسبة (0.2%) فيما لم يتطرق موقع "هآرتس" له نهائياً، وقد تجاهلت مواقع الدراسة هذا الموضوع وغطته بنسبة قليلة جداً، وذلك نابع من عدة اعتبارات أبرزها أن هذه العمليات تتم ليلاً وعادة ما تكون امكانيات التصوير غير متاحة كالنهار، والثاني عجز الجيش عن التعامل مع هذه الظاهرة أو وقفها على الرغم من إطلاق النار على عناصرها عدة مرات.
19. **موضوع الإعتقال:** لم يحصل موضوع الاعتقال على أي اهتمام لا في المستوى العام ولا على صعيد كل موقع من مواقع الدراسة،

<sup>(79)</sup> موقع صحيفة الوطن الفلسطينية، وزير اسرائيلي يهدد باغتيال قادة حماس وعلى رأسهم السنور، (موقع إلكتروني).

<sup>(80)</sup> أبو شحمة، الشهيد أبو معمر بطل وحدة قص السلك على مدار 6 أسابيع، (موقع إلكتروني).

<sup>(81)</sup> وكالة سما الإخبارية، قناة عبرية: نتائج التصويت في مستوطنات الغلاف كانت مثيرة، (موقع إلكتروني).

<sup>(82)</sup> الترك، معالجة وكالات الأنباء الدولية لمسيرات العودة "الكبرى"، دراسة حالة: وكالة الأنباء الفرنسية "AFP".

<sup>(83)</sup> الرنتيسي، الأطر الخيرية لمسيرات العودة الكبرى في الصحف الفلسطينية اليومية، دراسة تحليلية مقارنة.

وتتفق النتائج السابقة التي شملت تسعة عشر موضوعاً، مع ما تفترضه نظرية ترتيب الأولويات أنه كلما زاد تركيز وسائل الإعلام على قصة أو حدث معين، زاد احتلال تلك القصة مساحة في عقول الجمهور بنفس القدر، فالعلاقة طردية بين حجم اهتمام الإعلام بقضية معينة وبين حجم اهتمام الجمهور بها<sup>(84)</sup>، وهذا ما عكسته نتائج الدراسة الحالية.

ثالثاً: أهداف الصورة الصحفية لمسيرات العودة في مواقع الدراسة

جدول (1.3) يوضح أهداف الصورة الصحفية لمسيرات العودة في مواقع الدراسة

| الأهداف                                    |                     | التوزيع التكراري |  | موقع "هآرتس" |        | موقع "يسرائيل هيوم" |        | الاتجاه العام |        |
|--------------------------------------------|---------------------|------------------|--|--------------|--------|---------------------|--------|---------------|--------|
|                                            |                     |                  |  | ك            | %      | ك                   | %      | ك             | %      |
| اظهار عدم جدوى المسيرات                    |                     |                  |  | 71           | 9.8%   | 52                  | 8.3%   | 123           | 9.1%   |
| بيان خسائر المستوطنين وسكان الغلاف         |                     |                  |  | 29           | 4.0%   | 25                  | 4.0%   | 54            | 4.0%   |
| بيان مشروعية وسائل الجيش الاسرائيلي        |                     |                  |  | 148          | 20.3%  | 132                 | 21.2%  | 280           | 20.7%  |
| اظهار استعدادات الجيش على الحدود           |                     |                  |  | 90           | 12.4%  | 78                  | 12.5%  | 168           | 12.4%  |
| اظهار انسانية الجيش الاسرائيلي             |                     |                  |  | 10           | 1.4%   | 9                   | 1.4%   | 19            | 1.4%   |
| ممارسة عمليات نفسية ضد المتظاهرين          |                     |                  |  | 54           | 7.4%   | 39                  | 6.3%   | 93            | 6.9%   |
| اظهار جهود التهذئة                         |                     |                  |  | 6            | 0.8%   | 5                   | 0.8%   | 11            | 0.8%   |
| تبرير استهداف المتظاهرين                   |                     |                  |  | 157          | 21.6%  | 143                 | 23.0%  | 300           | 22.2%  |
| ابرار استخدام المتظاهرين لوسائل خشنة       | قنابل وزجاجات حارقة |                  |  | 6            | 0.8%   | 6                   | 1.0%   | 12            | 0.9%   |
|                                            | سلاح                |                  |  | 0            | 0.0%   | 1                   | 0.2%   | 1             | 0.1%   |
|                                            | بالونات حارقة       |                  |  | 29           | 4.0%   | 32                  | 5.1%   | 61            | 4.5%   |
|                                            | ارياك ليلي          |                  |  | 0            | 0.0%   | 1                   | 0.2%   | 1             | 0.1%   |
|                                            | المجموع             |                  |  | 35           | 4.8%   | 40                  | 6.4%   | 75            | 5.6%   |
| اظهار قدرات الجيش الاسرائيلي وسيطرته       |                     |                  |  | 111          | 15.2%  | 77                  | 12.4%  | 188           | 13.9%  |
| ابرار الدور المصري                         |                     |                  |  | 1            | 0.1%   | 2                   | 0.3%   | 3             | 0.2%   |
| ابرار الدور القطري                         |                     |                  |  | 1            | 0.1%   | 3                   | 0.5%   | 4             | 0.3%   |
| ابرار مشاركة المرأة الفلسطينية في المسيرات |                     |                  |  | 15           | 2.1%   | 18                  | 2.9%   | 33            | 2.4%   |
| أخرى                                       |                     |                  |  | 0            | 0.0%   | 0                   | 0.0%   | 0             | 0.0%   |
| المجموع (*)                                |                     |                  |  | 728          | 100.0% | 623                 | 100.0% | 1351          | 100.0% |

اتفق موقعا الدراسة في الأهداف الأربعة الأولى، في الوقت الذي لم يتطرق فيه موقع "هآرتس" لاستخدام المتظاهرين لوسائل خشنة كالسلاح أو الإرياك الليلي بخلاف "يسرائيل هيوم"، كما تطرق الموقع ذاته لهدف عدم جدوى المسيرات بنسبة أعلى من موقع "يسرائيل هيوم"، وفيما يلي مناقشة نتائج كل هدف على حدة:

1. تبرير استهداف المتظاهرين: وجاء في المرتبة الأولى بنسبة (22.2%) في الاتجاه العام، وتتسجم هذه النتيجة مع نتائج موضوعات الصورة الصحفية لمسيرات العودة التي أشير إليها في البند السابق، إذ كان موقع "يسرائيل هيوم" الأكثر تحريضاً على استهداف المتظاهرين، وبالتالي من الطبيعي أن يكون الأكثر تبريراً لاستهدافهم، ومن ناحية أخرى تتفق الدراسة مع دراسة عمر<sup>(85)</sup> والتي أشار فيها إلى تركيز الإعلام "الإسرائيلي" على مهمتين هما مواصلة ترميم صورة الجيش في نظر الجمهور "الإسرائيلي" وتوجيه

<sup>(84)</sup> معهد الجزيرة، ترتيب الأولويات، هل فقدنا جهاز التحكّم؟ (موقع إلكتروني).

(\*) المجموع اكبر من عدد الصور بسبب وجود أكثر من هدف في الصورة الواحدة.

<sup>(85)</sup> عمر، تغطية الإعلام "الإسرائيلي" للحرب على غزة 2014م، دراسة تحليلية لواقع الإعلام "الإسرائيلي" وثقة جمهوره به فترة حرب غزة 2014م.

رسائل قوة وردع تجاه أعداء تل أبيب في تناغم تام بين المؤسستين العسكرية والسياسية، وأن الإعلام "الإسرائيلي" مجند بشكل كامل لصالح الطبقة الحاكمة خاصة فيما يخص الأمن والسياسة الخارجية، وأن الصحافة "الإسرائيلية" ظهرت كصحافة مجندة أحادية الجانب وعملت على التهويل وعدم الدقة والتحمل والتحريض.

2. بيان مشروعية وسائل الجيش الإسرائيلي: وجاء في المرتبة الثانية بنسبة (20.7%) في الاتجاه العام، وهو مرتبط بالهدف الأول، ففيمما برر موقعا الدراسة استهداف الجيش للمتظاهرين ركزا في الهدف الثاني على مشروعية الوسائل التي استخدمها الجيش في استهدافهم، حيث تم التركيز بشكل كبير على بعض الوسائل المشروعة دولياً مثل قنابل الغاز المسيل للدموع، واعتقال المتسللين، والإستهداف بالقصف وإطلاق النار لكل من يحاول تنفيذ عمليات أو للوحدات العاملة والنشطة خلال المسيرات مثل وحدة الزواري والإبراك الليلي، وتتفق نتيجة هذا الهدف مع ما توصلت إليه دراسة عبد الله<sup>(86)</sup>، أن "إسرائيل" في أوقات الأزمات ليست هي ذاتها في الأوقات الاعتيادية، ويكون الإعلام فيها سلاحاً رديفاً للأسلحة الأخرى، كما ساندت الصحف الثلاث في دراسته المؤسسة العسكرية وقدمت لها كل الدعم وفق مبدأ المصلحة الوطنية والقومية، وفي الدراسة الحالية أبرزت مواقع الدراسة استخدام الجيش للقنصاة والطائرات المسييرة على أنها وسائل مشروعة في مواجهة أي أعمال "شغب" أو مظاهرات في جميع دول العالم، لكنها تجاهلت وبشكل متعمد استخدام القنصاة للرصاص الحي وبأنواعه المحظورة دولياً، كالرصاص المتفجر وما تسبب به من بتر للأطراف.

3. إظهار قدرات الجيش "الإسرائيلي" وسيطرته: وجاء في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (13.9%) في الاتجاه العام، إذ بلغت نسبته في موقع "هآرتس" (15.2%) مقابل (12.4%) في موقع "يسرائيل هيوم"، وتتفق النتيجة مع ما توصل إليه نعيم<sup>(87)</sup> إذ جاء هدف استعراض القوة والإنجاز "الإسرائيلي" عنده في المرتبة الثالثة، وزيادة النسبة في موقع "هآرتس" ليست نابعة بالضرورة من تأييد الموقع لإجراءات الجيش بل كان الأكثر انتقاداً له، ولكنها جاءت في إطار إبراز الموقع لسيطرة الجيش على المسيرات، من حيث انتشاره على طول الحدود ونجاحه في منع حالات التسلل.

4. إظهار استعدادات الجيش على الحدود: أبرزت مواقع الدراسة استعدادات الجيش في الخطوط الخلفية للسياح الفاصل من تجميع للقوات وتحشدات عسكرية تحسباً لأي طارئ، وقد استمرت في نشر هذه الصور على مدار فترة مسيرات العودة، تظميناً للشارع "الإسرائيلي" باستعداد الجيش لكافة السيناريوهات.

5. إظهار عدم جدوى المسيرات: وجاء في المرتبة الخامسة بنسبة (9.1%) في الاتجاه العام، وعلى مستوى كل موقع بلغت نسبته (9.8%) في "هآرتس"، مقابل (8.3%) في "يسرائيل هيوم"، وتتفق النتيجة مع ما توصل إليه أبو قوطة<sup>(88)</sup>، إذ جاء هدف تشويه مسيرات العودة والقائمين عليها عنده في المرتبة الأولى من بين أهداف الخطاب الدعائي "الإسرائيلي" تجاه المسيرات، كما تتفق مع دراسة المصدر<sup>(89)</sup>، والتي تركزت على الطرق والوسائل الدعائية التي اتبعها الاحتلال في سبيل شيطنة مسيرات العودة، ومن خلال الصور التي نشرها موقع "هآرتس" والتي أبرزت سيطرة الجيش واستعداداته، أعطت انطباعاً بأن المسيرات ليست ذات جدوى، وأنها لن تحقق للفلسطينيين حلاً دائماً، خاصة في ظل ما شاب فترة المسيرات من جولات تصعيد بين المقاومة و "إسرائيل" لم تسفر جميعها عن ايجاد حلول فعلية للواقع المعيشي في قطاع غزة.

6. ممارسة عمليات نفسية ضد المتظاهرين: وجاء في المرتبة السادسة بنسبة (6.9%) في الاتجاه العام، وتتفق النتيجة مع دراسة قاسم<sup>(90)</sup> حول أثر الحرب النفسية على الذات الفلسطينية، من حيث الاستفراد بالخصم ومحاولة عزله دولياً وقلب المفاهيم، وتصوير

<sup>(86)</sup> عبد الله، الإعلام "الإسرائيلي" بين الديمقراطية والأمن أثناء حرب غزة 2008-2009، الصحافة المكتوبة نموذجاً.

<sup>(87)</sup> نعيم، الخطاب الدعائي "الإسرائيلي" باللغة العربية نحو المقاومة الفلسطينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، دراسة تحليلية مقارنة.

<sup>(88)</sup> أبو قوطة، الخطاب الدعائي "الإسرائيلي" نحو مسيرات العودة 2018م، عبر موقع تويتر: دراسة حالة صفحة المتحدث باسم جيش الاحتلال "الإسرائيلي".

<sup>(89)</sup> المصدر، الدعاية السببرانية ال "إسرائيلية" لمحاورة مسيرات العودة الفلسطينية، ص 13.

<sup>(90)</sup> قاسم، أثر الحرب النفسية ال "إسرائيلية" على الذات الفلسطينية، انتفاضة الأقصى نموذجاً، ص 115.

"الإسرائيلي" بالضحية، إضافة لتحطيم وحدة الفلسطينيين وإضعاف معنوياتهم وخلق حالة من التناقضات واستثمار الردع والتضليل، حيث استخدم موقعاً الدراسة هذه الأساليب أو جزء منها في إطار التأثير النفسي على المتظاهرين لوقف المسيرات أو تقليل أعداد المشاركين فيها.

7. إبراز استخدام المتظاهرين لوسائل خشنة: وجاء في المرتبة السابعة بنسبة (5.6%) في الاتجاه العام، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المصدّر<sup>(91)</sup>، من حيث إبراز استخدام الإعلام "الإسرائيلي" لصور شهداء مسيرات العودة وهم بالزي العسكري لفصائل المقاومة، وهذا الهدف بهدف تبرير استهداف المتظاهرين، حيث ركز موقعاً الدراسة على استخدام المتظاهرين للبالونات الحارقة والسلاح والقنابل الحارقة والمتفجرة.

8. بيان خسائر المستوطنين وسكان الغلاف: سعت مواقع الدراسة لإبراز هذا الهدف من منطلق تصوير المستوطنين وسكان الغلاف على أنهم ضحايا للإرهاب الفلسطيني، وأنهم الجهة المعتدى عليها، وقد خدمت صور الحرائق الداعية "الإسرائيلية" في الترويج على المستوى الخارجي ضد المسيرات، حتى أن الحكومة "الإسرائيلية" أقرت تعويضات للمستوطنين لمنعهم من الخروج في مظاهرات ضد سياسة الجيش والحكومة، وفي هذا الإطار أوضحت "يسرائيل هيوم" أن الطائرات الورقية والبالونات الحارقة تسببت بأضرار جسيمة للقطاع الزراعي ودمرت مئات الدونمات<sup>(92)</sup>، وأن أكثر من 60 ألف "إسرائيلي" يخشون البقاء في مستوطنات الغلاف<sup>(93)</sup>.

9. إبراز مشاركة المرأة الفلسطينية في المسيرات: أبرزه موقعاً الدراسة بشكل لافت بعد 20 مايو 2018 حيث ارتقت أولى شهديات المسيرات الشهيدة وصال الشيخ خليل، ولاحقاً تم إبرازه بشكل أكبر بعد استشهاد المسعفة النجار واصابة عدد آخر من النساء خلال مشاركتهن في المسيرات، وقد استخدم الإعلام "الإسرائيلي" سابقاً المرأة الفلسطينية في إطار التحريض بأنها تربي "إرهابيين" أو بأن الشعب الفلسطيني يقدر أمهات الشهداء على غرار "أم محمد فرحات"، وفي دراسة أجراها صندوق الأمم المتحدة للسكان أوضحت أنه ومنذ بدء المسيرات وحتى نوفمبر 2018م قتل الاحتلال امرأة وفتاة أصاب ما يربو على 1800 امرأة وفتاة أخرى<sup>(94)</sup>.

10. إظهار إنسانية الجيش "الإسرائيلي": وجاء في المرتبة العاشرة بنسبة (1.4%) في الاتجاه العام، وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصل إليه نعيم<sup>(95)</sup>، حيث جاء أسلوب الإستعاطاف وتمثيل دور الضحية في المرتبة السابعة من بين الأساليب التي استخدمها الخطاب الدعائي "الإسرائيلي"، تلاه أسلوب استعراض الإنسانية، وقد حاول موقعاً الدراسة من خلال بعض الصور إبراز هذا الهدف، حيث أظهرت الصور قرب المتظاهرين من الجيش دون أن يمس بهم، لكن استخدام مواقع الدراسة لهذا الهدف جاء بنسبة قليلة نظراً لتركيزها على الأهداف الأخرى والتي جاء أغلبها ضمن إطار الصراع.

11. إظهار جهود التهدئة: بلغت نسبته في الاتجاه العام (0.8%)، وهي نسبة ثابتة على مستوى كل موقع من مواقع الدراسة أيضاً، وكان لمحدودية فرص التهدئة خلال فترة مسيرات العودة، وعدم نجاح الجهود التي بذلت إلا بشكل جزئي في بعض القضايا، دور في تأخر تركيز مواقع الدراسة على هذا الهدف.

12. إبراز الدور القطري: وجاء في المرتبة الثانية عشرة بنسبة (0.3%) في الاتجاه العام، أعلاها في موقع "يسرائيل هيوم" بنسبة (0.5%)، مقابل (0.1%) فقط في "هآرتس"، وقد اقتصرَت الصور التي نشرها موقعاً الدراسة في إبراز صرف المنحة القطرية، إضافة لبعض الصور التي روج لها موقعاً الدراسة خلال حديثها عن اعتداء المتظاهرين على موكب العمادي خلال زيارته لمسيرات العودة، الجدير ذكره أنه وعلى خلفية حالة الصراع الخفي التي يعيشها اليسار واليمين داخل إسرائيل (تتهم وسائل إعلام اليسار بخيانة الدولة ومعارضة سياسات اليمين الذي يتربع على كرسي الحكم منذ أكثر من عشرة أعوام) فأصبحت هذه الوسائل ومنها

<sup>(91)</sup> المرجع السابق نفسه، ص 13.

<sup>(92)</sup> صقر، طائرات غزة الورقية تكبد مستوطني الغلاف خسائر فادحة، (موقع إلكتروني).

<sup>(93)</sup> موقع فلسطين اليوم، خسائر الاحتلال "الإسرائيلي" على مدار عام من مسيرات العودة، (موقع إلكتروني).

<sup>(94)</sup> مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة، أثر مسيرة العودة الكبرى على النساء، (موقع إلكتروني).

<sup>(95)</sup> نعيم، الخطاب الدعائي "الإسرائيلي" باللغة العربية نحو المقاومة الفلسطينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، دراسة تحليلية مقارنة.

هآرتس تتجه يميناً، في محاولة لإثبات أنها لا تمارس دور الانتقاد بشكل دائم، وإنما تخدم سياسة الجيش والحكومة، ولذلك نجد أن موقع "هآرتس" نحى منحى "يديعوت أحرنوت" في تناوله لبعض الموضوعات والأهداف، وتبرز حاجة "إسرائيل" للدور القطري باعتبار المنحة المالية إحدى أدوات الضغط على حماس، ومحاولة للتوصل لشروط جديدة فيما يخص هدنة طويلة الأمد، وأيضاً نثي الغزيين عن مواصلة المسيرات، فيما يتم توظيف الدور القطري ضمن الصراعات الإقليمية ونفوذ بعض الدول الخليجية حيث يحقق ذلك مصلحة قطرية علياً أيضاً<sup>(96)</sup>.

13. إبراز الدور المصري: وجاء آخر الأهداف، بنسبة (0.2%) في الاتجاه العام، ففيما جاء في موقع "يسرائيل هيوم" (0.3%) جاء في موقع "هآرتس" (0.1%) فقط، وقد اقتضت الصور في هذا الجانب على صور الوفد المصري واجتماعاته بالفصائل الفلسطينية في غزة، وقد أدت مصر دوراً مركزياً في الحروب الثلاثة الماضية على قطاع غزة، وكذلك في مسيرات العودة لا سيما بعد التنسيق المباشر مع جيسون غرينبلات المبعوث الأممي للشرق الأوسط<sup>(97)</sup>، وتمسكت "إسرائيل" ولا تزال بالدور المصري، من الناحية التاريخية، وبسبب قدرتها على التأثير في القرار الفلسطيني.

رابعاً: مصادر الصورة الصحفية لمسيرات العودة في مواقع الدراسة:

جدول (4.4) يوضح مصادر الصورة الصحفية لمسيرات العودة في مواقع الدراسة

| الاتجاه العام |     | موقع "يسرائيل هيوم" |     | موقع "هآرتس" |     | التوزيع التكراري                   |                            |
|---------------|-----|---------------------|-----|--------------|-----|------------------------------------|----------------------------|
|               |     |                     |     |              |     | مصادر الصورة                       |                            |
| %             | ك   | %                   | ك   | %            | ك   |                                    |                            |
| 26.2%         | 86  | 26.9%               | 43  | 25.6%        | 43  | AFP                                | وكالات الأنباء<br>الأجنبية |
| 3.4%          | 11  | 6.9%                | 11  | 0.0%         | 0   | EPA                                |                            |
| 6.1%          | 20  | 6.3%                | 10  | 6.0%         | 10  | AP                                 |                            |
| 20.7%         | 68  | 21.9%               | 35  | 19.6%        | 33  | رويترز                             |                            |
| 0.0%          | 0   | 0.0%                | 0   | 0.0%         | 0   | أخرى                               |                            |
| 56.4%         | 185 | 61.9%               | 99  | 51.2%        | 86  | المجموع                            |                            |
| 0.0%          | 0   | 0.0%                | 0   | 0.0%         | 0   | صحف ومجلات اسرائيلية               |                            |
| 0.0%          | 0   | 0.0%                | 0   | 0.0%         | 0   | صحف ومجلات دولية                   |                            |
| 0.3%          | 1   | 0.6%                | 1   | 0.0%         | 0   | الأرشيف                            |                            |
| 7.3%          | 24  | 10.0%               | 16  | 4.8%         | 8   | مصور الجيش                         |                            |
| 17.4%         | 57  | 7.5%                | 12  | 26.8%        | 45  | مصور الصحيفة أو موقعها الالكتروني  |                            |
| 0.3%          | 1   | 0.6%                | 1   | 0.0%         | 0   | وسائل التواصل الاجتماعي الفلسطيني  |                            |
| 0.9%          | 3   | 1.3%                | 2   | 0.6%         | 1   | وسائل التواصل الاجتماعي الاسرائيلي |                            |
| 0.3%          | 1   | 0.6%                | 1   | 0.0%         | 0   | الانترنت                           |                            |
| 11.3%         | 37  | 10.6%               | 17  | 11.9%        | 20  | بلا مصدر                           |                            |
| 5.8%          | 19  | 6.9%                | 11  | 4.8%         | 8   | أخرى                               |                            |
| 100.0%        | 328 | 100.0%              | 160 | 100.0%       | 168 | المجموع                            |                            |

(11.3%)، فيما بلغت نسبة الصور التي التقطها مصور الصحيفة أو موقعها الإلكتروني (17.4%)، تلاها اعتماد موقعي الدراسة على مصور الجيش بنسبة (7.3%)، تلتها الصور التي مصدرها مواقع التواصل الاجتماعي الفلسطيني بنسبة (0.3%)، في مقابل (0.9%) فقط كان مصدرها مواقع التواصل الاجتماعي "الإسرائيلي"، و (0.3%) فقط كان مصدرها شبكة الانترنت كانت نشرتها مواقع الكترونية فلسطينية مثل موقع وكالة شهاب وموقع صفا وموقع فضائية الأقصى، ولم يعتمد موقعا الدراسة على الصحف والمجلات الإسرائيلية أو الدولية إطلاقاً، واعتمدت على الأرشيف بنسبة (0.3%) فقط، تجدر الإشارة إلى أن فئة أخرى، حصلت على نسبة (5.8%) وشملت هذه الفئة عدة مصادر غير تلك التي تم ذكرها، واتفق الموقعان في الاعتماد على المصادر الصحفية الخاصة بصور مسيرات العودة مع ملاحظة أن موقع يسرائيل هيوم اعتمد على وكالات الأنباء الأجنبية وعلى مصور الجيش "الإسرائيلي" بكشل أكبر من موقع هآرتس، في حين اعتمد موقع صحيفة هآرتس على مصور الصحيفة أو موقعها الإلكتروني بشكل أكبر بكثير من يسرائيل هيوم، وبلغت نسبة الصور التي نشرها موقع "هآرتس"، دون الإشارة لمصدرها (11.9%)، مقابل (10.6%) في "يسرائيل هيوم"، وفيما يأتي مناقشة نتائج كل مصدر على حدة:

1. **وكالات الأنباء الأجنبية:** وجاءت في المرتبة الأولى بنسبة (56.4%) على المستوى العام، وهذه النسبة تشمل أربعة وكالات أنباء أجنبية هي كل من (AP، EPA، AFP) ورويترز، أما على صعيد كل موقع من مواقع الدراسة فتبين أن يسرائيل هيوم اعتمد على وكالة (AFP) بنسبة (26.9%) في مقابل (25.6%) في هآرتس، وأعتمد على وكالة (EPA) بنسبة (6.9%)، فيما لم يعتمد عليها موقع هآرتس مطلقاً، كما اعتمد على وكالة AP بنسبة (6.3%) مقابل (6.0%) في هآرتس، واعتمد على وكالة رويترز (21.9%)، مقابل (19.6%) في هآرتس، وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة الكرنز<sup>(98)</sup> حيث أشارت إلى اعتماد الصحف الفلسطينية أيضاً على وكالات الأنباء الأجنبية بنسبة (36.0%)، فيما تتعارض مع دراسة الخرابشة<sup>(99)</sup> إذ جاءت وكالات الأنباء الأجنبية في المرتبة التاسعة عنده، علماً أن التوجه العام للمواقع الإخبارية "الإسرائيلية" في الآونة الأخيرة تزايد في اعتماده على وكالات الأنباء الأجنبية لا سيما في المناطق التي لا يتمكن مصوروها الصحف والمواقع من التواجد فيها كساحة غزة ولبنان وسوريا وإيران، وأيضاً في ظل تراجع دور الرقابة العسكرية في عصر الإنترنت، وهذا يعد سياسة ذكية تنفذها مواقع الدراسة بحيث تعتمد على مصادر أجنبية، تعد حيادية في نظر الأطراف الإقليمية والدولية، ولكنها وظفتها وفقاً لأهدافها.

2. **بلا مصدر:** وبلغت نسبتها (11.3%) في الاتجاه العام، كان أعلاها في موقع "هآرتس" بنسبة (11.9%) مقابل (10.6%) في يسرائيل هيوم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدلو<sup>(100)</sup> ودراسة نعيم<sup>(101)</sup> إذ جاء أسلوب التضييل والتعتيم في المرتبة الأولى، كما تتفق مع دراسة محمد<sup>(102)</sup> إذ جاءت فئة بلا مصدر عنده في المرتبة الثالثة، ويمكن تفسير هذه النتيجة استناداً لطبيعة مواقع الدراسة، والتي تتبع سياسة نشر مختلفة عن المواقع الفلسطينية أو العربية، حيث تسمح بنشر مجموعة صور كبيرة داخل الخبر الواحد، قد تصل لثلاثين صورة متتالية أو أكثر، وبالتالي لا يتم الإشارة لمصدر كل صورة ويكتفي الموقع بالإشارة لمصدر عدد منها، وهذا يتوافق مع سياسة نشر الصور ضمن المشهد المتعاقب أو سلسلة الصور وهي النتيجة التي توصلت إليها الدراسة فيما يخص نوع الصورة الصحفية من حيث أسلوب عرضها، وهذا قد يمس بالشفافية والمصداقية كأساس للعملية الصحفية، وقد يؤثر على ثقة الجمهور بالموقع نفسه.

3. **مصور الصحيفة أو موقعها الإلكتروني:** وحصل على بنسبة (17.4%) وهي المرتبة الثالثة في الاتجاه العام، أعلاها في موقع "هآرتس" بنسبة (26.8%) مقابل (7.5%) في "يسرائيل هيوم"، وتعكس هذه النتيجة الواقع الموجود بعدم السماح لأي من

<sup>98</sup> (الكرنز، الصورة الصحفية لإنفاضة القدس في الصحف الفلسطينية اليومية، دراسة تحليلية مقارنة).

<sup>99</sup> (الخرابشة، الإطار الإعلامي للدعاية الـ"إسرائيلية" على الفيسبوك، دراسة تحليلية لصفحة المتحدث الرسمي باسم الجيش "الإسرائيلي").

<sup>100</sup> (الدلو، الأطر الخبرية للمقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية اليومية، دراسة تحليلية مقارنة).

<sup>101</sup> (نعيم، الخطاب الدعائي "الإسرائيلي" باللغة العربية نحو المقاومة الفلسطينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، دراسة تحليلية مقارنة).

<sup>102</sup> (محمد، دلالات التغطية المصورة لأنشطة التنظيمات الإرهابية في المواقع الإلكترونية للصحف العربية. دراسة تحليلية سيميولوجية على موقع صحيفتي الأهرام المصرية والشرق الأوسط السعودية).

المراسلين "الإسرائيليّين" الدخول لغزة أو التصوير داخلها، حيث منعت "إسرائيل" الصحفيين والمراسلين من دخول غزة بعد خطة الانفصال في العام 2005م<sup>(103)</sup>، فتجد أن غالبية الصور التي نشرتها مواقع الدراسة ونسبت مصدرها لمصور الصحيفة أو الموقع كانت إما على الحدود أو في منطقة الغلاف والداخل المحتل، وضعف هذه النتيجة سبب في زيادة النتيجة الأولى وهي الإعتماد على وكالات الأنباء لذات السبب، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة علاونة<sup>(104)</sup> حول الصورة الصحفية في الصحافة الأردنية، والتي أشارت إلى أن (52.0%) من صور الدراسة كان مصدرها مصوروا الصحف ومواقعها الإلكترونية.

4. **مصور الجيش:** وحصل على نسبة (7.3%) في الاتجاه العام، فيما بلغت نسبته في موقع يسرائيل هيوم (10.0%) مقابل (4.8%) في هآرتس، وقد كان اعتماد مواقع الدراسة على مصور الجيش في كل الصور التي تتعلق بانتشار الجيش واستعداداته على طول الحدود، أو فيما يخص ضبط المتسللين أو محاولات تنفيذ عمليات أو زرع عبوات قرب السياج الفاصل، وهذا نابع من تمسك الجيش بعدم نشر أي معلومات حوله دون العودة للوحدة الإعلامية ووحدة الناطق باسمه حيث إنها المسؤولة عن نشر هذه الصور أو السماح بتداولها عبر شبكة الإنترنت، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو قوطة<sup>(105)</sup>، في اعتماد موقع الدراسة لديه (موقع تويتر) على المصادر الرسمية، كما تتفق مع دراسة أبو عرقوب<sup>(106)</sup>، كما أشارت نتائج الدراسة الحالية أن اعتماد موقعي الدراسة على باقي المصادر كان قليلاً، وفي بعضها لا يكاد يُذكر، حيث اعتمدت على وسائل التواصل الاجتماعي الفلسطيني بنسبة (1.4%) فيما اعتمدت على وسائل التواصل الاجتماعي "الإسرائيلي" بنسبة (0.4%) ونسبة (0.3%) على الانترنت، وبنسبة (0.1%) فقط على الصحف والمجلات الدولية والأرشفيف، ولم تعتمد مطلقاً على الصحف والمجلات "الإسرائيلية".

#### خامساً: الدلالات الرمزية للصورة الصحفية لمسيرات العودة في مواقع الدراسة

جدول (4.5) يوضح الدلالات الرمزية للصورة الصحفية لمسيرات العودة في مواقع الدراسة

| التوزيع التكراري<br>الدلالات الرمزية |  | موقع "هآرتس" |       | موقع "يسرائيل هيوم" |       | الاتجاه العام |       |
|--------------------------------------|--|--------------|-------|---------------------|-------|---------------|-------|
|                                      |  | ك            | %     | ك                   | %     | ك             | %     |
| علامة النصر                          |  | 13           | 2.6%  | 16                  | 3.2%  | 29            | 2.9%  |
| الكوفية الفلسطينية                   |  | 35           | 7.1%  | 49                  | 9.9%  | 84            | 8.5%  |
| المقلاع                              |  | 22           | 4.4%  | 30                  | 6.1%  | 52            | 5.3%  |
| اطارات الكوشوك                       |  | 55           | 11.1% | 57                  | 11.5% | 112           | 11.3% |
| العلم الفلسطيني                      |  | 32           | 6.5%  | 51                  | 10.3% | 83            | 8.4%  |
| رايات وأعلام الفصائل الفلسطينية      |  | 3            | 0.6%  | 7                   | 1.4%  | 10            | 1.0%  |
| مفتاح العودة                         |  | 4            | 0.8%  | 3                   | 0.6%  | 7             | 0.7%  |
| خريطة فلسطين                         |  | 2            | 0.4%  | 3                   | 0.6%  | 5             | 0.5%  |
| الحشودات العسكرية والقناصة           |  | 60           | 12.1% | 42                  | 8.5%  | 102           | 10.3% |
| السياج الحدودي الفاصل                |  | 124          | 25.0% | 110                 | 22.3% | 234           | 23.6% |
| الأطفال                              |  | 47           | 9.5%  | 44                  | 8.9%  | 91            | 9.2%  |
| النساء                               |  | 22           | 4.4%  | 19                  | 3.8%  | 41            | 4.1%  |
| سيارات الاسعاف والمسعفين             |  | 36           | 7.3%  | 13                  | 2.6%  | 49            | 4.9%  |

<sup>(103)</sup> موقع صحيفة الشعب اليومية أون لاين، استمرار عدم السماح للصحفيين الأجانب بدخول غزة، (موقع إلكتروني).

<sup>(104)</sup> علاونة، الصورة الصحفية في الصحافة الأردنية اليومية، دراسة تحليلية مقارنة لصحيفتي الدستور والغد.

<sup>(105)</sup> أبو قوطة، الخطاب الدعائي "الإسرائيلي" نحو مسيرات العودة 2018م، عبر موقع تويتر: دراسة حالة صفحة المتحدث باسم جيش الاحتلال "الإسرائيلي".

<sup>(106)</sup> أبو عرقوب، تغطية الإعلام "الإسرائيلي" لحرب غزة 2014، صحيفة "يديعوت أحرونوت" نموذجاً.

|        |     |        |     |        |     |                                     |
|--------|-----|--------|-----|--------|-----|-------------------------------------|
| 0.3%   | 3   | 0.6%   | 3   | 0.0%   | 0   | مشاركة المصابين وكبار السن          |
| 6.4%   | 63  | 6.3%   | 31  | 6.5%   | 32  | الطائرات الورقية والبالونات الحارقة |
| 2.5%   | 25  | 3.2%   | 16  | 1.8%   | 9   | أخرى                                |
| 100.0% | 990 | 100.0% | 494 | 100.0% | 496 | المجموع (*)                         |

حظي رمز السياج الحدودي الفاصل على أعلى نسبة ظهور في موقعي الدراسة بنسبة (23.6%)، تلاه رمز إطارات الكوشوك بنسبة (11.3%)، ثم رمز الحشودات العسكرية والقناصة بنسبة (10.3%)، تلاه رمز الكوفية الفلسطينية بنسبة (8.5%)، تلاه رمز العلم الفلسطيني بنسبة (8.4%)، ثم جاءت الصور التي ظهر فيها رمز أطفال بنسبة (9.2%) مقابل (4.1%) ظهر فيها رمز نساء، وفي المرتبة السابعة جاء رمز الطائرات الورقية والبالونات الحارقة بنسبة (6.4%) تلاه رمز المقلع في المرتبة الثامنة بنسبة (5.3%)، تلاه رمز سيارات الإسعاف والمسعفين بنسبة (4.9%)، وفي المرتبة الحادية عشرة جاء رمز علامة النصر بنسبة (2.9%)، تلاه رمز رايات وأعلام الفصائل الفلسطينية بنسبة (1.0%)، فيما بلغت نسبة رمز المصابين وكبار السن (0.3%)، علماً أن فئة أخرى حظيت بنسبة (2.5%) وضمت رموزاً أخرى غير التي ذكرت، وهي (علم "إسرائيل"، كامات الغاز، البصل، منجنيق، أقنعة ساخرة، خراطيم مياه عادمة لتفريق المتظاهرين، شعار هتلر، صور الأسرى "الإسرائيلي"ين في غزة، صور الأسرى الفلسطينيين في السجون "الإسرائيلية"، بوسترات لشهداء المسيرات، حوامات "إسرائيلية" للتصدي للطائرات الورقية والبالونات الحارقة، ملابس عليها كلمة عائدون، انقطاع التيار الكهربائي، عروض عسكرية مسلحة، مراوح ضخمة لإبعاد دخان الكوشوك، العلم التركي).

وقد اتفقت مواقع الدراسة فيما يخص رمز السياج الحدودي الفاصل، حيث حاز على المرتبة الأولى فيها جميعاً إلا أن رموز الحشودات العسكرية والقناصة في موقع "هآرتس" حازت على المرتبة الثانية، كما اهتم موقع هآرتس بإبراز مشاركة الأطفال في المسيرات وكذلك رمز سيارات الإسعاف والمسعفين بنسبة أكبر من من موقع "يسرائيل هيوم"، الذي أبرز رموز الكوفية والعلم الفلسطيني والمقلع بنسبة أكبر، ولعل الأدوات التي استخدمها المشاركون في المسيرات فرضت صوراً بعينها، وهذا ما يفسر تصدر هذه الدلالات بصورة أكبر من غيرها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عيسى<sup>(107)</sup>، وهذا نابع من طبيعة استخدام الجمهور الفلسطيني لهذه الرموز حتى أضحت جزءاً من هويته، كما تتفق مع دراسة أمير<sup>(108)</sup> بأن للصورة خاصية التأويل.

سادساً: نوع الصورة الصحفية لمسيرات العودة وفقاً لمحتواها في مواقع الدراسة

جدول (4.6) يوضح نوع الصورة الصحفية لمسيرات العودة وفقاً لمحتواها في مواقع الدراسة

| نوع الصورة   |     | موقع "هآرتس" |     | موقع "يسرائيل هيوم" |     | الاتجاه العام |   |
|--------------|-----|--------------|-----|---------------------|-----|---------------|---|
|              |     | ك            | %   | ك                   | %   | ك             | % |
| صورة مستقلة  | 1   | 0.6%         | 0   | 0.0%                | 1   | 0.3%          |   |
| صورة تابعة   | 157 | 93.5%        | 153 | 95.6%               | 310 | 94.5%         |   |
| صورة موضوعية | 0   | 0.0%         | 2   | 1.3%                | 2   | 0.6%          |   |
| صورة شخصية   | 10  | 6.0%         | 5   | 3.1%                | 15  | 4.6%          |   |
| المجموع      | 168 | 100.0%       | 160 | 100.0%              | 328 | 100.0%        |   |

(\*) المجموع أكبر من عدد الصور نظراً لوجود أكثر من رمز دلالي في الصورة الواحدة.

(107) عيسى، سيميائية كاريكاتر مسيرات العودة في الصحافة الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة.

(108) أمير، الدلالات الرمزية للصورة الكاريكاتورية "بأقي بوخالفة" نموذجاً، ص 38.

بلغت نسبة الصور التابعة (94.5%)، مقابل (4.6%) للصور الشخصية، والتي تركزت في صور بعض القادة والمسؤولين وصور شهداء المسيرات، فيما بلغت نسبة الصور الموضوعية (0.6%)، أما الصور المستقلة فبلغت (0.3%)، ومن الملاحظ وجود اتفاق بين موقعي الدراسة فيما يخص نشر الصور التابعة للأخبار والأحداث، كما يلاحظ وجود اختلاف بينها في زوايا أخرى، ففي حين لم ينشر موقع "يسرائيل هيوم" صوراً مستقلة، لم ينشر موقع "هآرتس" صوراً موضوعية، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة صلاح الدين 2015م<sup>(109)</sup>، إذ جاءت الصور الإخبارية المستقلة فيها في المرتبة الأولى تلتها الصور الموضوعية ثم الشخصية، كما تختلف أيضاً مع دراسة الرنتيسي<sup>(110)</sup>، ومشرف<sup>(111)</sup>، حيث جاء عدم استخدام الصور في موضوعات مسيرات العودة في المقدمة تلتها الصور الخبرية ثم الشخصية، وهذه النتيجة تتسجم تماماً مع طبيعة السياسة التحريرية لكل موقع من مواقع الدراسة، نظراً لطبيعة القوالب الصحفية التي يستخدمها كل موقع وشكله وطبيعة تقسيم الموضوعات داخله، كما أن قلة استخدام الصور الشخصية في عينة الدراسة وتركزها في موقع هآرتس فلأنه أوردها في سياق انتقاده لسلوك الجيش "الإسرائيلي".

سابعاً: النطاق الجغرافي للصورة الصحفية لمسيرات العودة في مواقع الدراسة

#### جدول (4.7) يوضح النطاق الجغرافي للصورة الصحفية لمسيرات العودة

| الاتجاه العام |        | موقع "يسرائيل هيوم" |        | موقع "هآرتس" |        | التوزيع التكراري |  | موقع الصورة                    |   |
|---------------|--------|---------------------|--------|--------------|--------|------------------|--|--------------------------------|---|
|               |        |                     |        |              |        |                  |  | ك                              | % |
| ك             | %      | ك                   | %      | ك            | %      |                  |  |                                |   |
| 14            | 4.3%   | 1                   | 0.6%   | 13           | 7.7%   | شمال القطاع      |  | السياج الحدودي<br>شرق قطاع غزة |   |
| 12            | 3.7%   | 0                   | 0.0%   | 12           | 7.1%   | وسط القطاع       |  |                                |   |
| 24            | 7.3%   | 7                   | 4.4%   | 17           | 10.1%  | جنوب القطاع      |  |                                |   |
| 210           | 64.0%  | 116                 | 72.5%  | 94           | 56.0%  | غير محدد         |  |                                |   |
| 260           | 79.3%  | 124                 | 77.5%  | 136          | 81.0%  | المجموع          |  |                                |   |
| 10            | 3.0%   | 7                   | 4.4%   | 3            | 1.8%   | مدينة غزة        |  |                                |   |
| 52            | 15.9%  | 27                  | 16.9%  | 25           | 14.9%  | منطقة غلاف غزة   |  |                                |   |
| 6             | 1.8%   | 2                   | 1.3%   | 4            | 2.4%   | اخرى             |  |                                |   |
| 328           | 100.0% | 160                 | 100.0% | 168          | 100.0% | المجموع          |  |                                |   |

عرقوب (112)، وجزئياً مع دراسة الدلو (113)، حيث ركزت فيها صحيفة فلسطين على قطاع غزة، ولم تهتم مواقع الدراسة كثيراً بتحديد مكان الأحداث التي نقلتها صور مسيرات العودة وهذا نابع من تعامل الجيش مع حدود القطاع كوحدة واحدة، وتتم الإشارة إلى أماكن الأحداث مقارنة بمواقع الجيش أو مستوطنات الغلاف أو المعابر التجارية والإنسانية، وليس بتصنيف الجهة الجغرافية، كما أن ارتفاع نسبة الصور التي كان نطاقها الجغرافي مستوطنات الغلاف، نابع من طبيعة الأحداث التي جرت فيها، والتي تركزت في الحرائق والأضرار المادية.

#### المبحث الثاني: نتائج تحليل شكل صورة مسيرات العودة في مواقع الدراسة ومناقشتها

يسلط هذا المبحث الضوء على نتائج تحليل شكل الصورة الصحفية لمسيرات العودة في مواقع الدراسة، من حيث أسلوب عرضها، وشكلها الفني، وحجمها، وموقعها بالنسبة للموضوع، واستخدام الصور الملونة والإطارات.

#### أولاً: نوع الصورة الصحفية لمسيرات العودة وفقاً لأسلوب عرضها في مواقع الدراسة

يبين الجدول الآتي التوزيع التكراري لنوع الصورة الصحفية لمسيرات العودة وفقاً لأسلوب عرضها في مواقع الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (4.8) يوضح نوع الصورة الصحفية لمسيرات العودة وفقاً لأسلوب عرضها في مواقع الدراسة

| الاتجاه العام |     | موقع "يسرائيل هيوم" |     | موقع "هآرتس" |     | التوزيع التكراري<br>نوع الصورة وفقاً<br>لأسلوب عرضها |
|---------------|-----|---------------------|-----|--------------|-----|------------------------------------------------------|
|               |     |                     |     |              |     |                                                      |
| %             | ك   | %                   | ك   | %            | ك   |                                                      |
| 64.6%         | 212 | 56.9%               | 91  | 72.0%        | 121 | صورة مفردة                                           |
| 28.7%         | 94  | 33.1%               | 53  | 24.4%        | 41  | سلسلة صور                                            |
| 6.7%          | 22  | 10.0%               | 16  | 3.6%         | 6   | مشهد متعاقب                                          |
| 0.0%          | 0   | 0.0%                | 0   | 0.0%         | 0   | صفحات مصورة                                          |
| 100.0%        | 328 | 100.0%              | 160 | 100.0%       | 168 | المجموع                                              |

يشير الاتجاه العام لنوع الصورة الصحفية لمسيرات العودة وفقاً لأسلوب عرضها إلى أن موقعي الدراسة فضلاً عن عرض الصور الصحفية الخاصة بمسيرات العودة بأسلوب الصور المفردة بنسبة (64.6%)، تلاها أسلوب عرض الصور بأسلوب سلسلة الصور بنسبة (28.7%)، وكمشهد متعاقب بنسبة (6.7%)، في حين لم يستخدم أسلوب الصفحات المصورة إطلاقاً. أما على مستوى كل موقع من مواقع الدراسة، فجاء استخدام موقع "هآرتس" لأسلوب الصورة المفردة في المرتبة الأولى بنسبة (72.0%)، في حين استخدم أسلوب سلسلة الصور في المرتبة الثانية بنسبة (24.4%) وجاء أسلوب المشهد المتعاقب في المرتبة الثالثة بنسبة (3.6%). في الوقت الذي استخدم فيه موقع "يسرائيل هيوم" أسلوب الصورة المفردة بنسبة أكبر من الأساليب الأخرى بلغت (56.9%)، تلاه أسلوب سلسلة الصور بنسبة (33.1%)، ثم أسلوب المشهد المتعاقب بنسبة (10.0%).

ومن الملاحظ اتفاق موقعي الدراسة على عدم استخدام أسلوب الصفحات المصورة، كما يلاحظ اعتماد موقع "يسرائيل هيوم" أسلوب سلسلة الصور بنسبة أكبر من موقع هآرتس، في حين برز استخدام موقع هآرتس لأسلوب الصورة المفردة بشكل أكبر من موقع "يسرائيل هيوم". ومن ناحية أخرى تتفق النتيجة مع دراسة الكرنز (114)، حيث بلغت نسبة الصور المفردة في دراستها 96.6% تلتها الصور، وتختلف معها فيما يخص سلسلة الصور حيث لم تستخدم في مواقع دراستها نهائياً.

<sup>112</sup> أبو عرقوب، تغطية الإعلام "الإسرائيلي" لحرب غزة 2014، صحيفة "يديعوت أحرنوت" نموذجاً.

<sup>113</sup> الدلو، الأطر الخبرية للمقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية اليومية، دراسة تحليلية مقارنة.

<sup>114</sup> الكرنز، الصورة الصحفية لإنفاضة القدس في الصحف الفلسطينية اليومية، دراسة تحليلية مقارنة.

## ثانياً: الشكل الفني للصورة الصحفية لمسيرات العودة في مواقع الدراسة

يبين الجدول الآتي التوزيع التكراري للشكل الفني للصورة الصحفية لمسيرات العودة في مواقع الدراسة، وذلك على النحو

الآتي:

**جدول (4.9) يوضح الكشل الفني للصورة الصحفية لمسيرات العودة في مواقع الدراسة**

| الاتجاه العام |     | موقع "يسرائيل هيوم" |     | موقع "هآرتس" |     | التوزيع التكراري | الشكل الفني                  |
|---------------|-----|---------------------|-----|--------------|-----|------------------|------------------------------|
|               |     |                     |     |              |     |                  |                              |
| %             | ك   | %                   | ك   | %            | ك   |                  |                              |
| 0.6%          | 2   | 0.6%                | 1   | 0.6%         | 1   |                  | الشكل المربع                 |
| 99.4%         | 326 | 99.4%               | 159 | 99.4%        | 167 |                  | الشكل المستطيل               |
| 0.0%          | 0   | 0.0%                | 0   | 0.0%         | 0   |                  | الشكل الدائري                |
| 0.0%          | 0   | 0.0%                | 0   | 0.0%         | 0   |                  | اشكال هندسية غير تقليدية     |
| 0.0%          | 0   | 0.0%                | 0   | 0.0%         | 0   |                  | صورة محذوفة الخلفية (ديكوبه) |
| 100.0%        | 328 | 100.0%              | 160 | 100.0%       | 168 |                  | المجموع                      |

يشير الإتجاه العام للشكل الفني للصورة الصحفية لمسيرات العودة في موقعي الدراسة الى استخدامهما الشكل المستطيل بنسبة كبيرة جداً، بلغت (99.4%)، مقابل نسبة (0.6%) فقط للشكل المربع، فيما لم يستخدم أيّاً من الأشكال الفنية الأخرى. أما على مستوى كل موقع من مواقع الدراسة فقد حاز الشكل الفني المستطيل على المرتبة الأولى في موقع هآرتس بنسبة بلغت (99.4%)، مقابل استخدامه لنسبة (0.6%) فقط من الصور ذات الشكل المربع، ولم يستخدم الموقع أيّاً من الأشكال الفنية الأخرى، في حين اعتمد موقع "يسرائيل هيوم" في نشره لصور مسيرات العودة على الصور ذات الشكل المستطيل بنسبة بلغت (99.4%)، مقابل استخدامه لنسبة (0.6%) فقط من الصور ذات الشكل المربع، ولم يستخدم الموقع أيّاً من الأشكال الفنية الأخرى، وعليه، يتبين وجود اتفاق بين مواقع الدراسة في استخدام الشكلين المستطيل والمربع وبذات النسب في موقعي "هآرتس" و"يسرائيل هيوم"، واتفاق بينهما أيضاً في عدم استخدام اشكال فنية أخرى. وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة الكرنز<sup>(115)</sup> حيث بلغت نسبة الشكل المستطيل عندها 98.2% تلاه الشكل المربع بنسبة 1% فقط. وتتفق ايضاً مع دراسة سليمان<sup>(116)</sup> حيث بلغت نسبة الصور ذات الشكل المستطيل الأفقي المرتبة الاولى بنسبة 44.7%.

## ثالثاً: حجم الصورة الصحفية لمسيرات العودة في مواقع الدراسة

يبين الجدول الآتي التوزيع التكراري لحجم الصورة الصحفية لمسيرات العودة في مواقع الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

**جدول (4.10) يوضح حجم الصورة الصحفية لمسيرات العودة في مواقع الدراسة**

| الاتجاه العام |     | موقع "يسرائيل هيوم" |     | موقع "هآرتس" |     | التوزيع التكراري | حجم الصورة |
|---------------|-----|---------------------|-----|--------------|-----|------------------|------------|
|               |     |                     |     |              |     |                  |            |
| %             | ك   | %                   | ك   | %            | ك   |                  |            |
| 49.1%         | 161 | 59.4%               | 95  | 39.3%        | 66  |                  | كبيرة      |
| 47.0%         | 154 | 40.0%               | 64  | 53.6%        | 90  |                  | متوسطة     |
| 4.0%          | 13  | 0.6%                | 1   | 7.1%         | 12  |                  | صغيرة      |
| 100.0%        | 328 | 100.0%              | 160 | 100.0%       | 168 |                  | المجموع    |

<sup>(115)</sup> المرجع السابق نفسه.

<sup>(116)</sup> سليمان، الإتجاهات الحديثة في إخراج الصورة الصحفية على الصحف المصرية والأجنبية.

يشير الإتجاه العام لحجم الصورة الصحفية لمسيرات العودة في موقعي الدراسة الى اعتمادهما بالدرجة الأولى على الصور ذات الحجم الكبير بنسبة (49.1%) تلتها الصور متوسطة الحجم بنسبة (47.0%) فيما جاءت الصور صغيرة الحجم في المرتبة الثالثة بنسبة (4.0%). أما على مستوى كل موقع من مواقع الدراسة، فجاءت صور مسيرات العودة متوسطة الحجم في المرتبة الأولى في موقع "هآرتس" بنسبة (53.6%)، تلتها الصور كبيرة الحجم بنسبة (39.3%)، أما الصور الصغيرة فحظيت بأقل نسبة بلغت (7.1%)، في حين اعتمد موقع "يسرائيل هيوم" نشر صور مسيرات العودة ذات الحجم الكبير بنسبة أكبر من غيرها بلغت (59.4%)، تلتها الصور متوسطة الحجم بنسبة (40.0%) فيما لم يستخدم الصور الصغيرة الا بنسبة قليلة جدا بلغت (0.6%)، ففيمما اعتمد موقع "هآرتس" على الصورة المتوسطة، اعتمد موقع "يسرائيل هيوم" على الصورة الكبيرة. تختلف هذه النتيجة مع دراسة الكرنز<sup>(117)</sup> ففيمما كانت الصور ذات الحجم المتوسط عندها في المرتبة الأولى بنسبة 53% كانت في عينة الدراسة الحالية الصور الكبيرة في المرتبة الأولى وهو ما يتفق مع دراسة ربابعة<sup>(118)</sup> حيث جاءت في المرتبة الأولى في صحيفة "يديعوت احرونوت" عنده بنسبة 18.9% ونسبة 17.9 في معاريف. وتتعارض مع دراسة سليمان<sup>(119)</sup> حيث جاءت الصورة الصغيرة عندها في المرتبة الأولى بنسبة 52.1%.

#### رابعاً: موقع الصورة الصحفية لمسيرات العودة داخل الموضوعات

يبين الجدول الآتي التوزيع التكراري لموقع الصورة الصحفية لمسيرات العودة داخل الموضوعات التي نشرتها مواقع الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (4.11) يوضح موقع صور مسيرات العودة داخل الموضوعات في موقعي الدراسة

| موقع الصورة  |              | التوزيع التكراري |        | موقع "هآرتس" |        | موقع "يسرائيل هيوم" |        | الاتجاه العام |   |
|--------------|--------------|------------------|--------|--------------|--------|---------------------|--------|---------------|---|
|              |              |                  |        | ك            | %      | ك                   | %      | ك             | % |
| داخل الموضوع | أعلى         | 71               | 42.3%  | 64           | 40.0%  | 135                 | 41.2%  |               |   |
|              | أسفل         | 0                | 0.0%   | 3            | 1.9%   | 3                   | 0.9%   |               |   |
|              | أحد الجانبين | 12               | 7.1%   | 0            | 0.0%   | 12                  | 3.7%   |               |   |
|              | الوسط        | 85               | 50.6%  | 93           | 58.1%  | 178                 | 54.3%  |               |   |
| المجموع      |              | 168              | 100.0% | 160          | 100.0% | 328                 | 100.0% |               |   |

يشير الإتجاه العام لموقع الصورة الصحفية لمسيرات العودة داخل الموضوعات في موقعي الدراسة الى أن النسبة الأكبر من صور مسيرات العودة جاءت وسط الموضوعات بنسبة (54.3%)، تلتها الصور التي نُشرت أعلى الموضوعات بنسبة (41.2%)، تلاها نشر الصور على جانبي الموضوع بنسبة (3.7%)، أما الصور التي نشرت أسفل الموضوعات فبلغت (0.9%). أما على مستوى كل موقع من مواقع الدراسة فقد بلغت نسبة الصور وسط الموضوعات التي نشرها موقع هآرتس (50.6%) تلتها الصور التي نشرت أعلى الموضوع بنسبة (42.3%) في مقابل (7.1%) نشرت على أحد جانبي الموضوع، فيما لم ينشر أي صور أسفل الموضوعات، فيما نشر موقع يسرائيل هيوم ما نسبته (58.1%) من صور مسيرات العودة وسط الموضوعات، في مقابل (40.0%) أعلى الموضوعات، ونسبة (1.9%) أسفلها، فيما لم ينشر الموقع أي صور على جانبي الموضوعات. ويتبين من خلال العرض السابق اتفاق مواقع الدراسة على استخدام النسبة الأكبر من صور مسيرات العودة وسط الموضوعات، ولكنها اختلفت في نشرها في الأماكن الأخرى، حيث اهتم موقع "هآرتس" بالنشر أعلى الموضوع أكثر من موقع "يسرائيل هيوم" الذي اعتمد

<sup>(117)</sup> الكرنز، الصورة الصحفية لإنتفاضة القدس في الصحف الفلسطينية اليومية، دراسة تحليلية مقارنة.

<sup>(118)</sup> ربابعة، دور الصورة الصحفية في الصحافة ال"إسرائيلية" في حرب غزة 2014، دراسة تحليلية مقارنة على يديعوت احرونوت ومعاريف.

<sup>(119)</sup> سليمان، الإتجاهات الحديثة في إخراج الصورة الصحفية على الصحف المصرية والأجنبية.

الصور في الوسط أكثر ولم يعتمد الصور على احد الجانبين نهائياً. تختلف هذه النتيجة مع دراسة الكرنز<sup>(120)</sup> حيث جاءت الصور في احد جوانب الموضوعات عندها في المرتبة الاولى بنسبة 48%. تلتها وسط الموضوعات ثم أعلاها. وهذا يعود لاختلاف اللغة وطبيعة الاخراج الورقي عن الالكتروني.

#### خامساً: استخدام الألوان في الصورة الصحفية لمسيرات العودة في مواقع الدراسة:

يبين الجدول الآتي التوزيع التكراري لاستخدام الألوان في الصورة الصحفية لمسيرات العودة في مواقع الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

**جدول (4.12) يوضح استخدام الألوان في الصورة الصحفية لمسيرات العودة في مواقع الدراسة**

| الاتجاه العام |     | موقع "يسرائيل هيوم" |     | موقع "هآرتس" |     | التوزيع التكراري<br>استخدام الألوان |
|---------------|-----|---------------------|-----|--------------|-----|-------------------------------------|
|               |     |                     |     |              |     |                                     |
| %             | ك   | %                   | ك   | %            | ك   |                                     |
| 100.0%        | 328 | 100.0%              | 160 | 100.0%       | 168 | صورة ملونة                          |
| 0.0%          | 0   | 0.0%                | 0   | 0.0%         | 0   | صورة غير ملونة                      |
| 100.0%        | 328 | 100.0%              | 160 | 100.0%       | 168 | المجموع                             |

يشير الإتجاه العام لاستخدام الألوان في الصورة الصحفية لمسيرات العودة في موقعي الدراسة الى استخدامهما الصور الملونة بنسبة (100.0%). تختلف هذه النتيجة مع دراسة الكرنز<sup>(121)</sup> حيث لم تستخدم مواقع الدراسة أي صور غير ملونة في حين جاءت في دراسة الكرنز بنسبة 56.6% في المرتبة الأولى تلتها الصور الملونة. في حين تتفق النتائج الحالية مع دراسة ربابعة<sup>(122)</sup> حيث بلغت نسبة الصور الملونة في "يديعوت احرونوت" عنده 96.9% فيما بلغت في صحيفة معاريف نسبة 100%.

#### سادساً: استخدام الإطارات في الصورة الصحفية لمسيرات العودة في مواقع الدراسة

يبين الجدول الآتي التوزيع التكراري لاستخدام الإطارات في الصورة الصحفية لمسيرات العودة في مواقع الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

**جدول (4.13) يوضح استخدام الإطارات في صور الصحفية لمسيرات العودة في مواقع الدراسة**

| الاتجاه العام |     | موقع "يسرائيل هيوم" |     | موقع "هآرتس" |     | التوزيع التكراري<br>استخدام اطار |
|---------------|-----|---------------------|-----|--------------|-----|----------------------------------|
|               |     |                     |     |              |     |                                  |
| %             | ك   | %                   | ك   | %            | ك   |                                  |
| 100.0%        | 328 | 100.0%              | 160 | 100.0%       | 168 | صورة بدون اطار                   |
| 0.0%          | 0   | 0.0%                | 0   | 0.0%         | 0   | صورة باطار                       |
| 100.0%        | 328 | 100.0%              | 160 | 100.0%       | 168 | المجموع                          |

يشير الإتجاه العام لاستخدام الألوان في الصورة الصحفية لمسيرات العودة في موقعي الدراسة الى استخدامهما الصور دون إطار بشكل مطلق، ولم ينشرا أي صور بإطار. تختلف هذه النتيجة بشكل كبير مع دراسة الكرنز<sup>(123)</sup> حيث بلغت نسبة الصور باطار عندها 99.7% في مقابل 0.3% فقط للصور بدون اطار وهي نتيجة معاكسة تماما للدراسة الحالية ويعود ذلك لاختلاف طبيعة النشر الالكتروني عن المطبوع.

<sup>(120)</sup> الكرنز، الصورة الصحفية لإنتفاضة القدس في الصحف الفلسطينية اليومية، دراسة تحليلية مقارنة.

<sup>(121)</sup> الكرنز، الصورة الصحفية لإنتفاضة القدس في الصحف الفلسطينية اليومية، دراسة تحليلية مقارنة.

<sup>(122)</sup> ربابعة، دور الصورة الصحفية في الصحافة ال"إسرائيلية" في حرب غزة 2014، دراسة تحليلية مقارنة على يديعوت أحرونوت ومعاريف.

<sup>(123)</sup> الكرنز، الصورة الصحفية لإنتفاضة القدس في الصحف الفلسطينية اليومية، دراسة تحليلية مقارنة.

### المبحث الثالث: خلاصة نتائج الدراسة والتوصيات

**أولاً: خلاصة نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة لجملة نتائج يمكن تلخيصها في الآتي:

1. اتفق موقعاً الدراسة في تقديم موضوعات المسيرات الشعبية ومنع الإقتراب من السياج، ووصول المتظاهرين إليه، كما اتفقا في تقديمهما لأربعة أهداف لنشر صور المسيرات، في الوقت الذي لم يتطرق فيه موقع "هآرتس" لاستخدام المتظاهرين لوسائل خشنة كالسلاح أو الإرياك الليلي، وتطرق لهدف عدم جدوى المسيرات بنسبة أعلى من موقع يسرائيل هيوم.
2. كان الإعتماد الأكبر لموقعي الدراسة على وكالات الأنباء الأجنبية بنسبة (56.4%)، موزعة على أربع وكالات أنباء رئيسية، في حين اتفق الموقعان في إبراز رمز السياج الحدودي الفاصل، حيث حاز على المرتبة الأولى فيها جميعاً بنسبة (23.6%) إلا أن رموز الحشودات العسكرية والقناصة في موقع "هآرتس" حازت على المرتبة الثانية، كما اهتم موقع "هآرتس" بإبراز مشاركة الأطفال في المسيرات وكذلك رمز سيارات الإسعاف والمسعفين بنسبة أكبر من من موقع يسرائيل هيوم.
3. بلغت نسبة الصور التابعة في مواقع الدراسة (94.5%)، مقابل (4.6%) للصور الشخصية، تركزت في صور بعض القادة والمسؤولين وشهداء المسيرات، فيما بلغت نسبة الصور الموضوعية (0.6%)، أما الصور المستقلة فبلغت (0.3%)، ومن الملاحظ وجود اتفاق بين موقعي الدراسة فيما يخص نشر الصور التابعة للأخبار والأحداث، ولم ينشر موقع "يسرائيل هيوم" صوراً مستقلة، كما لم ينشر موقع "هآرتس" صوراً موضوعية.
4. حظي نطاق السياج الحدودي الفاصل شرق قطاع غزة على النسبة الأكبر من الصور التي نشرها موقعاً الدراسة بنسبة (79.3%)، فيما بلغت نسبة الصور التي كان إطارها الجغرافي منطقة الغلاف (15.9%).
5. فضّل موقعاً الدراسة عرض الصور بأسلوب الصور المفردة بنسبة (64.6%)، تلاها أسلوب عرض الصور بأسلوب سلسلة الصور بنسبة (28.7%)، وكمشهد متعاقب بنسبة (6.7%)، في حين لم يستخدم أسلوب الصفحات المصور إطلاقاً.
6. استخدم موقعاً الدراسة الشكل المستطيل للصور الصحفية الخاصة بمسيرات العودة بنسبة كبيرة جداً، بلغت (99.4%)، مقابل نسبة (0.6%) فقط للشكل المربع، فيما لم يستخدم أيّاً من الأشكال الفنية الأخرى، في الوقت الذي اعتمدا فيه بالدرجة الأولى على صور مسيرات العودة ذات الحجم الكبير بنسبة بلغت (49.1%) تلتها الصور متوسطة الحجم بنسبة (47.0%) فيما جاءت الصور صغيرة الحجم في المرتبة الثالثة بنسبة (4.0%) فقط.
7. نشر موقعاً الدراسة النسبة الأكبر من صور مسيرات العودة وسط الموضوعات بنسبة (54.3%)، فيما جاءت الصور التي نُشرت أعلى الموضوعات في المرتبة الثانية بنسبة (41.2%)، تلاها نشر الصور على جانبي الموضوع بنسبة (3.7%)، أما الصور التي نشرت أسفل الموضوعات فبلغت (0.9%) فقط.
8. نشر موقعاً الدراسة الصور الملونة بنسبة (100.0%)، واستخدما الصور بدون إطار بشكل مطلق، ولم ينشرا أي صور بإطار.

**ثانياً: توصيات الدراسة:** توصي الدراسة بالآتي:

1. يوصي الباحثان بالاستفادة من آليات وأساليب تعاطي المواقع الإلكترونية "الإسرائيلية" مع القضايا المستجدة، لا سيما ما يخص سيميائية الصورة ولغة خطابها والتي تعد الأقوى في العصر الرقمي الحديث، وأن يحاكي القائمون على الصحافة الفلسطينية الأسلوب الاعلامي "الإسرائيلي" الذي يوظف المعلومات لخدمة المصالح "الإسرائيلية".
2. يوصي الباحثان الجامعات ومراكز الأبحاث بضرورة إجراء المزيد من الدراسات التحليلية والتطبيقية مستقبلية تهدف إلى التعرف على أساليب ومضامين وسائل الإعلام "الإسرائيلية"، ومعرفة مدى تأثير تلك الوسائل على المجتمع "الإسرائيلي" والاستفادة من نقاط الضعف التي تخدم الرواية الفلسطينية، وتعزيز موقف المقاومة دولياً ومحلياً.
3. يوصي الباحثان بضرورة نشر الصور ذات المصادر الخارجية كوكالات الأنباء الأجنبية، والعمل على توظيف كافة الدلالات الرمزية الجديدة على غرار تلك التي استحدثتها المسيرات، كالمنجنيق والكوشوك والبالونات الحارقة وغيرها، لما لها من أثر في تقديم

المعاني التضاللية التي تعبر عن الحق الفلسطيني وتزيد من شرعيته، واستغلالها في تأطير الأخبار والصور لصالح القضية الفلسطينية، واعتمادها كلغة خطاب متقدمة.

4. يوصى الباحثان القائمين على الخطاب الاعلامي الفلسطيني بضرورة وضع خطة لمواجهة الدعاية "الاسرائيلية"، والرواية الصهيونية.

## المصادر والمراجع

تتضمن مصادر الدراسة، عينة التحليل وهي الأيام التي نشرت فيها مواقع الدراسة صوراً صحفية لمسيرات العودة، كما تتضمن الرسائل العلمية المنشورة وغير المنشورة والكتب العربية والمراجع الأجنبية والعربية والمقالات والتقارير الصحفية والمواقع الإلكترونية.

### أولاً: المراجع العربية

أبو شحمة، محمد. (2018م، 16 مايو). الشهيد أبو معمر بطل وحدة قص السلك على مدار 6 أسابيع. تاريخ الاطلاع 8 يونيو 2020م، الموقع:

<https://cutt.us/eTbO0>

أبو شنب، حمزة. (2017م). الخطاب الدعائي الإسرائيلي خلال العدوان على غزة عام 2014م عبر موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك". دراسة تحليلية. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

أبو عامر، عدنان. (2018م، 6 يونيو). دراسة إسرائيلية: مسيرات العودة كشفت فشل إسرائيل استراتيجياً. تاريخ الإطلاع 22 أبريل 2020م، الموقع:

<https://cutt.us/WSkQO>

أبو عرقوب، عمر. (2015م). تغطية الإعلام الإسرائيلي لحرب غزة 2014م، صحيفة "يديعوت أحرنوت" نموذجاً، دراسة تحليلية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة شرق البحر الأبيض المتوسط، قبرص الشمالية.

أبو علان، محمد. (2019م، 28 نوفمبر). كيف يرى الإعلام الإسرائيلي وقف مسيرات العودة في غزة للأسبوع الثالث؟ تاريخ الاطلاع 29 أبريل 2020م، الموقع:

<https://cutt.us/JeT1J>

أبو قوطة، خالد. (2019م). الخطاب الدعائي الإسرائيلي نحو مسيرات العودة 2018م، عبر موقع تويتر: دراسة حالة صفحة المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي. مجلة الدراسات الاعلامية. المركز الديمقراطي العربي. برلين، (7)، 61-86.

أبو كريم، منصور. (2018م). مسيرات العودة: تحديات الواقع وآفاق المستقبل. مجلة جبل، (33)، 30.

باديس، مجاني. (2017م). الصورة واستخداماتها في الصحافة المكتوبة الجزائرية. دراسة منشورة في مجلة ميلاف للبحوث والدراسات. (5)، 848.

بركات، عبد العزيز. (2012م). مناهج البحث الإعلامي "الأصول النظرية ومهارات التطبيق". ط1. مصر: دار الكتاب الحديث.

النتز، هداية. (2019م). مسيرات العودة الكبرى، الفكرة والأهداف والمستقبل. (دراسة غير منشورة). أكاديمية دراسات اللاجئين، لبنان.

الترك، أحمد. (2018م). معالجة وكالات الأنباء الدولية لمسيرات العودة "الكبرى"، دراسة حالة: وكالة الأنباء الفرنسية "AFP". مجلة الباحث الإعلامي بغداد، (42)، 109-134.

حسين، سمير. (1976م). بحوث الإعلام. ط1. القاهرة: مطابع الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

حمو، حنان. (2014م). الصورة الصحفية وتأثيرها على المتلقي: دراسة سيميائية لبعض الصور من جريدة الشروق اليومي أثناء سقوط حكم الرئيس حسني مبارك والعقيد معمر القذافي أنموذجاً. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة د. مولاي الطاهر سعيدة، الجزائر.

حنادر، عبد الله. (2017م). مكانة الصورة الصحفية في الصحافة المكتوبة الجزائرية: دراسة تحليلية لصور الصفحة الأولى من جريدتي الخبر والشعب. مجلة تاريخ العلوم الجزائر، (12)، 235-253.

الحيزان، محمد. (2004م). البحوث الإعلامية أسسها وأساليبها ومجالاتها. ط2. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

الخرابشة، محمد. (2018م). الإطار الإعلامي للدعاية الإسرائيلية على الفيسبوك. دراسة تحليلية لصفحة المتحدث الرسمي باسم الجيش الإسرائيلي. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

خطاب، أمل. (2012م). سيمولوجيا التغطية المصورة لأحداث ثورة 25 يناير في صحف الأهرام والوفد والمصري اليوم: "دراسة تحليلية مقارنة". (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الحديثة لتكنولوجيا المعلومات، القاهرة.

- خمايسة، محمد. (2018م، 23 أكتوبر). ترتيب الأولويات. هل فقدنا جهاز التحكم؟ تاريخ الإطلاع: 12 أبريل 2020م، الموقع: <https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/298>
- دراقوي، أمير. (2017م). الدلالات الرمزية للصورة الكاريكاتيرية "باقي بوخالفه" أنموذجاً. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر.
- الدسمه، مبارك. (2013م). التأثير الدلالي للكلمة والصورة في الخبر الإعلامي، دراسة نظرية في الإعلام الكويتي. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- الدلو، جواد. أبو مزيد، رجاء. (2018م). سيميائية الصورة الصحفية في انتفاضة القدس في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة. مجلة دراسات وأبحاث، المحلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، م 9، ع 30، 64-100.
- الدلو، محمد. (2015م). الأطر الخيرية للمقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- ربابعة، محمد. (2015م). دور الصورة الصحفية في الصحافة الإسرائيلية في حرب غزة 2014: دراسة تحليلية مقارنة على يديعت أحرونوت ومعاريف. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس، أبو ديس.
- ربيع، حسين. (2017م). سيميائية الصورة في الخطاب الصحفي للتنظيمات المتطرفة: دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الرسائل البصرية بمجلة "دابق" وفقاً لمقاربة "رولان بارث". مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، القاهرة، ع 48، 293-344.
- الرنيتسي، أنس. (2020م). الأطر الخيرية لمسيرات العودة الكبرى في الصحف الفلسطينية اليومية، دراسة تحليلية مقارنة. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- زهدي، زاهر. (2017م). مستويات تأثير الصورة الرقمية في مواقع التواصل الاجتماعي في سلوك المراهقين خلال هبة أكتوبر. طلبة المرحلة الثانوية في سلقيت نموذجاً. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس، أبو ديس.
- سالم، محمود. (2019م، 23 مارس). التعاطي الإعلامي العربي والدولي والإسرائيلي. تاريخ الاطلاع: 29 أبريل 2020م، الموقع: <https://cutt.us/FyFpC>
- سليمان، مروة. (2015م). الإتجاهات الحديثة في إخراج الصورة الصحفية على الصحف المصرية والأجنبية، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية، م 2، ع 2.
- شاكر، زياد. (2016م). مصداقية الصورة الرقمية وانعكاسها على العملية الإدراكية للصورة الصحفية لدى المتلقي. مجلة الأكاديمي، بغداد، (76)، 91-106.
- شمبة، نجاه. مومن خيرة. (2011م). تأثير الصورة الصحفية على الرأي العام، تحليل سيميولوجي لصور احتجاجات مصر. جريدة الوطن الجزائرية نموذجاً. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر.
- الصفدي، نادر. (2018، 17 أبريل). أمام مسيرات العودة... هكذا كفر جنرالات إسرائيل بلغتهم ويهوديتهم. تاريخ الاطلاع 11 يونيو 2020م، الموقع: <https://cutt.us/43QW2>
- صقر، أحمد. (2018، 30 أبريل). طائرات غزة الورقية تكيد مستوطني الغلاف فادحة. تاريخ الاطلاع 5 يونيو 2020م، الموقع: <https://cutt.us/3tbD5>
- صلاح الدين، وائل. (2015م). دلالات الصورة الصحفية والنصية حول الأزمة السورية في صحيفتي القدس الفلسطينية ويديعت أحرونوت الإسرائيلية. دراسة مقارنة. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- عباس، علاء الدين. (2017م). صناعة الخوف في خطاب الصورة الدعائي لتنظيم "داعش" الإرهابي عبر مواقع الإنترنت. مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، ع 38.
- عبد العزيز، إبراهيم. (2016م). أثر التكنولوجيا الحديثة في تطور الصورة الصحفي. دراسة وصفية. مجلة آداب الفراهيدي، (27).
- عبد الله، حسام. (2013م). الإعلام الإسرائيلي بين الديمقراطية والأمن أثناء حرب غزة 2008-2009، الصحافة المكتوبة نموذجاً. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس أبو ديس، القدس.
- عبد الله، حنان. (2019م). توظيف الصورة الصحفية في المحتوى الرقمي للتنظيمات الإرهابية-دراسة تحليلية لموقع العربية نت. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة تكريت، العراق.
- علاونة، حاتم. (2011م). الصورة الصحفية في الصحافة الأردنية اليومية، دراسة تحليلية مقارنة لصحيفتي الدستور والغد. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، م 38، ع 1، 1-17.
- عمر، محمد. (2017م). تغطية الإعلام الإسرائيلي للحرب على غزة 2014م. دراسة تحليلية لواقع الإعلام الإسرائيلي وثقة جمهوره به فترة حرب غزة 2014. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس أبو ديس، القدس.

- عوف، ميرفت. (2018م، 7 أبريل). إسرائيل تعظ بالقرآن والأحاديث «جمعة الكوشوك» تستكمل رحلة العودة للبلاد. تاريخ الإطلاع 29 أبريل 2020م، الموقع: <https://cutt.us/MZGRh>
- عيسى، طلعت. (2019م). سيميائية كاريكاتير مسيرات العودة في الصحافة الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة. مجلة الباحث الإعلامي. (46)، 97-116
- فاطمة الزهراء، فكيك. (2013م). دلالة الصورة الفوتوغرافية في الصحافة المكتوبة، دراسة سيميولوجية لنماذج عن زيارة الرئيس للجزائر سنة 2012م في جريتي الشروق والجزائر نيوز. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة د. الطاهر مولاوي سعيدة، الجزائر.
- قاسم، يوسف. (2007م). أثر الحرب النفسية الإسرائيلية على الذات الفلسطينية-انتفاضة الأقصى نموذجاً (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بير زيت، رام الله.
- الكرنز، ختام. (2018م). الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- كعسيس، بدر. (2010)، سيميائية الصورة في تعليم اللغة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر.
- محسب، حلمي. (2006م)، سيميائية خطاب صورة صدام حسين منذ لقاء القبض عليه وحتى اعدامه على موقع "About" بحث منشور مجلة جامعة جنوب الوادي، محافظة جنوب الوادي، جامعة جنوب الوادي.
- محمد، رحاب. (2017م). دلالات التغطية المصورة لأنشطة التنظيمات الإرهابية في المواقع الإلكترونية للصحف العربية. دراسة تحليلية سيميولوجية على موقع صحيفتي الأهرام المصرية والشرق الأوسط السعودية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أسيوط، مصر.
- مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات. (2019م، مارس). مسيرات العودة بعد عام على انطلاقها، تقييم الأداء وسيناريوهات المستقبل، التقدير الاستراتيجي (111). تاريخ الإطلاع 14 أكتوبر 2019م، الموقع: <https://cutt.us/v67VU>
- مركز مسارات. (2019م، 17 مارس). تداعيات موافقة إسرائيل على إدخال الدعم القطري لغزة. تاريخ الإطلاع 10 يونيو 2020م، الموقع: <https://cutt.us/R7D8G>
- المشاقبة، بسام. (2011م). نظريات الاتصال. ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- مشرف، رامي. (2016م). الأطر الخيرية لحصار غزة في الصحف الفلسطينية اليومية، دراسة تحليلية مقارنة. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- المشهداني، سعد. (2017م). منهج البحث الإعلامي. ط1. لبنان: دار الكتاب الجامعي.
- المصدر، حيدر. (2018م). الدعاية السببرانية الإسرائيلية لمحاصرة مسيرات العودة الفلسطينية. مركز الجزيرة للدراسات. 1-25.
- مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة. (2019م، 16 يناير). أثر مسيرة العودة الكبرى على النساء. تاريخ الإطلاع 8 يونيو 2020م، الموقع: <https://cutt.us/CEQV8>
- موقع الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي. (بدون تاريخ). تحرير الصورة الصحفية - الإعلام. تاريخ الإطلاع: 11 أبريل 2020م، الموقع: <https://cutt.us/RZ42n>
- موقع الجزيرة. (2018م، 6 يوليو). مستوطنة عن بالونات غزة: الحرائق أسوأ من صواريخ القسام. تاريخ الإطلاع 28 أبريل 2020م، الموقع: <https://cutt.us/iujdj>
- موقع النجاح الإخباري. (2018، 30 يونيو). وزير إسرائيلي: سأواصل المطالبة بقتل مطلقي البالونات الحارقة. تاريخ الإطلاع 3 يونيو 2020م، الموقع: <https://cutt.us/hs9uz>
- موقع الوقت. (2018م، 23 سبتمبر). "الإرياك الليلي" يشعل غلاف غزة ووسائل الإعلام الإسرائيلية تحذر من الأسوأ. تاريخ الإطلاع 25 أبريل 2019م، الموقع: <https://cutt.us/K1TTW>
- موقع شاشة نيوز. (2018م، 31 مارس). كيف تناول الإعلام العبري مسيرة العودة الكبرى بغزة؟ تاريخ الإطلاع 13 أبريل 2020م، الموقع: <https://cutt.us/01xL8>
- موقع صحيفة الشعب أون لاين. (2009م، 7 يناير). استمرار عدم السماح للصحفيين بدخول غزة. تاريخ الإطلاع 12 يونيو 2020م، الموقع: <https://cutt.us/WvSka>
- موقع صحيفة الوطن الفلسطينية (2018م، 15 مايو). وزير إسرائيلي يهدد باغتيال قادة حماس وعلى رأسهم السنور. تاريخ الإطلاع 29 أبريل 2020م، الموقع: <https://cutt.us/0TOfw>
- موقع فلسطين اليوم. (2018، 28 مارس). الإعلام العبري: التسلسل من غزة يخلط الأوراق ويفقد الإحساس بالأمن. تاريخ الإطلاع 22 أبريل 2020م، الموقع: <https://cutt.us/1DILI>

- موقع فلسطين اليوم. (2019م، 24 مارس). خسائر الاحتلال الإسرائيلي على مدار عام من مسيرات العودة. تاريخ الاطلاع 6 يونيو 2020م، الموقع: <https://cutt.us/R2axl>
- موقع لجان المقاومة. (2018م، 7 أبريل). مسيرات غزة استدرجت الجيش لمواجهة الأفضلية فيها للمتظاهرين. تاريخ الاطلاع 22 أبريل 2020م، الموقع: <https://cutt.us/oJTdf>
- موقع وكالة سما. (2019، 10 أبريل). قناة عبرية نتائج التصويت في مستوطنات الغلاف كانت مثيرة. تاريخ الاطلاع 1 يونيو 2020م، الموقع: <https://cutt.us/yfRHE>
- موقع وكالة قدس برس إنترناشيونال للأخبار. (2018م، 29 مارس). الإعلام العربي: الجيش يستعد لمواجهة سيناريو اختراق جماعي لمئات الفلسطينيين من غزة. تاريخ الاطلاع 22 أبريل 2020م، الموقع: <https://cutt.us/wj2a9>
- النجار، محمد. (2018م، 5 أبريل). غزة تستعد لجمعة الكوشوك وأدري واعظ بيئي. تاريخ الاطلاع 6 يونيو 2020م، الموقع: <https://cutt.us/qzIzi>
- النعامي، صالح. (2018م، 13 مايو). ماذا وراء الاستفتاء المصري لاحتواء مسيرات العودة؟ تاريخ الاطلاع 3 يونيو 2020م، الموقع: <https://cutt.us/QC1W6>
- نعيم، هدى. (2017م). الخطاب الدعائي الإسرائيلي باللغة العربية نحو المقاومة الفلسطينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي. دراسة تحليلية مقارنة. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- وكالة الصحافة الفلسطينية صفا. (2019م، 26 ديسمبر). شرطة الاحتلال تطور منظومة ليزر لاسقاط البالونات الحارقة. تاريخ الاطلاع 10 يونيو 2020م، الموقع: <https://cutt.us/fB4Uc>
- وكالة سما الإخبارية. (2019م، 7 سبتمبر). 324-شهيدياً منذ بداية مسيرات العودة بغزة. تاريخ الاطلاع 29 أبريل 2020م، الموقع: <https://cutt.us/R8AV4>

## المراجع الأجنبية:

- "Israel Hayom" newspaper website, (2019), introducing the newspaper. Accessed July 10, 2019, website: <https://www.israelhayom.co.il/about-page>
- Greenwood, K. & Thomson, T. (2019). Framing the migration: A study of news photographs showing people fleeing war and persecution. The International Communication Gazette 0(0), 1-24.
- Haaretz newspaper website, (2019), introducing the newspaper. Accessed July 10, 2019, website: <https://www.haaretz.co.il/misc/about-haaretz>
- Khan AIS, Mazhar B. Effects of Photojournalism on Reader's Exposure and Retention. Master's Thesis Published in Global Media Journal. 2017, 15:28. Bahauddin Zakariya University, Multan, Pakistan.
- Victor, A. (2017): The Photographic Representation of Refugees, a Visual Study. Master – Thesis, Malmö University- Sweden.
- Maariv newspaper website. (2017, September 11). Electronic journalism or print journalism. Accessed January 30, 2020, website: <https://cutt.us/KHRdo>

## قائمة المراجع المرونة:

- Abbas, A. (2017). Creating fear in the propaganda image of the terrorist organization "ISIS" on Internet Sites. The Media Researcher Journal, University of Baghdad, No 38.
- Abdul Aziz, I. (2016). The impact of modern technology on the development of the press image. Descriptive study. Al-Farahidi Literature Magazine, (27).
- Abdullah, H. (2013). Israeli media between democracy and security during the Gaza war 2008-

- 2009, the written press as a model. (Unpublished MA thesis). Al-Quds University, Abu Dis, Jerusalem.
- Abdullah, H. (2019). Employing the press image in the digital content of terrorist organizations. An analytical study for Al-Arabiya Net. (Unpublished MA thesis). Tikrit University, Iraq.
- Abu Allan, M. (2019, November 28). How does the Israeli media see stopping the return marches in Gaza for the third week? Accessed April 29, 2020, website: <https://cutt.us/JeT1J>
- Abu Amer, A. (2018, June 6). An Israeli study: The Return Marches exposed Israel's strategic failure. Accessed April 22, 2020, website: <https://cutt.us/WSkQO>
- Abu Arqoub, O. (2015). Israeli media coverage of the Gaza war in 2014, "Yediot Ahronot" newspaper as an example, an analytical study. (Unpublished MA thesis). Eastern Mediterranean University, Northern Cyprus.
- Abu Karim, M. (2018). Return Marches: Challenges of Reality and Future Prospects. Jadal Magazine, (33), 30.
- Abu Quta, K. (2019). Great March of Return 2018 Movement in the Israeli Propaganda Discourse on twitter, A case study of the page of the Israeli occupation army spokesperson. Media Studies Journal. Arab Democratic Center. Berlin, (7), 61-86.
- Abu Shama, M. (2018, May 16). The martyr Abu Muammar, the hero of the wire-cutting unit, over 6 weeks. Accessed June 8, 2020, website: <https://cutt.us/eTbO0>
- Abu Shanab, H. (2017). An Analytical Study of the Israeli Propaganda Discourse During 2014 Israeli Aggression on Gaza in the Facebook. An analytical study. (Unpublished MA thesis). Islamic University, Gaza.
- Alawneh, H. (2011). The Press Image in the Jordanian Daily Press, a comparative analysis of Al-Dustour and Al-Ghad newspapers. Journal of the Humanities and Social Sciences, Vol. 38, No. 1, 1-17.
- AL-dalo, J. Abu Mazeed, R. (2018). semiotics of the of Journalistic image of Al Quds Intifada in Palestinian daily newspapers: a comparative analytical study. Studies and Researches Journal, The Arab Journal of the Humanities and Social Sciences, Vol. 9, No. 30, 64-100.
- AL-dalo, M. (2015). News Frames Of The Popular Resistance in Palestinian daily newspapers A Comparative Analytical Study. (Unpublished MA thesis). Islamic University, Gaza.
- Alhaizan, M. (2004). Media researches, its foundations, methods, and fields. 2nd edition. Riyadh: King Fahd National Library.
- AlJazeera website. (2018, July 6). Settled woman on Gaza balloons: The fires are worse than the Qassam rockets. Accessed April 28, 2020, website: <https://cutt.us/iujdj>
- Alkrons, KH. (2018). Photojournalism of the Al-Quds Intifada in the Palestinian Daily Newspapers A Comparative Analytical Study. (Unpublished MA thesis). Islamic University, Gaza..
- Al-Mashhadani, S. (2017). Media Research Methods. 1st edition. Lebanon: University Book House.
- Almosaddar, H. (2018). Israeli cyber propaganda to besiege the Palestinian return marches. AlJazeera Center for Studies. 1-25.
- Al-Mshaqba, B. (2011). Communication theories. 1st edition. Amman: Osama House for Publishing and Distribution.
- Al-Najjar, M. (2018, April 5). Gaza is preparing for Alkoshok Friday and Adrai an environmental preacher. Accessed June 6, 2020, website: <https://cutt.us/qzIzi>
- Al-Rantisi, A. (2020). News Frames of the Great Return Marches in the Palestinian Daily Newspapers: A Comparative Analytical Study. (Unpublished MA thesis). Islamic University, Gaza.
- Alturk, A. (2018). International News Agencies Treatment of the Great Return Marches, A case study: the French News Agency "AFP". Media Researcher Journal, Baghdad, (42), 109-134.
- An-Najah news website. (2018, June 30). Israeli Minister: I will continue to demand the killing of

- the incendiary balloon launchers. Accessed June 3, 2020, website: <https://cutt.us/hs9uz>
- Auf, M. (2018, April 7). Israel preaches by Quran and hadiths "The Friday of Kowshuk" continues the journey back to the country. Accessed April 29, 2020, website: <https://cutt.us/MZGRh>
- Badis, M. (2017). The image and its uses in the Algerian written press. A study published in Melaf Journal of Research and Studies. (5), 848
- Barakat, A. (2012). Media Research Methods "Theoretical Foundations and Application Skills". 1st edition. Egypt: The Modern Book House
- Dargawi, A. (2017). "the semantic symbolisms of the caricature "Baqi Boukhalifa" as a model. (Unpublished MA thesis). Abi Bakr Belkaid University, Algeria..
- Dosmah, M. (2013). The Semantic Influence of Word and Image on the News Media Theoretical Study in Kuwaiti media. (Unpublished MA thesis). Middle East University, Jordan..
- Fatima Zahra, F. (2013). photograph significance in the written press, a semiological study of examples of president's visit to Algeria in 2012 in the newspapers Al-Shorouk and Al-Jazaery News. (Unpublished MA thesis). University Dr. Tahar Moulay Saida, Algeria..
- Hanader, A. (2017). The Place of the Press Image in the Algerian Written Press: An Analytical Study of the Front Page Images of Al-Khabar and Al-Shaab newspapers. Journal of Science History, Algeria, (12), 235-253
- Hemo, H. (2014). The press image and its impact on the recipient: a semiotic study of some pictures from Al-Shorouk Al newspaper during the rule fall of President Hosni Mubarak and Colonel Muammar Gaddafi as a model. (Unpublished MA thesis). University Dr. Moulay Taher Saida, Algeria.
- Hussein, S. (1976). Media Researches. 1st edition. Cairo: Al-Farouk Modern Printing For printing and publishing.
- Isa, T. (2019). The Semiotics of Return Marches Caricature in the Palestinian Press: A Comparative Analysis Study. Media Researcher Journal. (46), 97-116
- Kasis, B. (2010), Image Semiotics in Teaching the Arabic Language, (Unpublished MA thesis), Farhat Abbas Setif University, Algeria.
- Khamaysa, M. (2018, 23 October). prioritization. Have we lost the controller? Accessed Date: April 12, 2020, Website: <https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/298>
- Kharabsheh, M. (2018). Media framework of Israeli propaganda on facebook: an analytical study for the official page of ' Israeli Defence Force' spokesperson. (Unpublished MA thesis). Middle East University, Jordan.
- Khattab, A. (2012). The symology of the photographic coverage of the events of the January 25 revolution in Al-Ahram, Al-Wafd and Al-Masry Al-Youm newspapers: "A comparative analytical study." (Unpublished MA thesis). Modern University for Information Technology, Cairo.
- Masarat Center. (2019, March 17). The implications of Israel's agreement to introduce Qatari support to Gaza. Accessed June 10, 2020, Website: <https://cutt.us/R7D8G>
- Mohseb, H. (2006), the semiotics of Saddam Hussein's image from his arrest until his execution on the website "About", published research paper, South Valley University Journal, South Valley District, South Valley University.
- Moshref, R. (2016 AD). News Frames of Gaza Siege in Palestinian Daily, a comparative analysis study. (Unpublished MA thesis). Islamic University, Gaza.
- Muhammad, R. (2017). The significance of the graphic coverage of terrorist organizations activities on the websites of Arab newspapers. An analytical semiological study on the website of the Egyptian Al-Ahram and Al-Sharq Al-Awsat Saudi newspapers. (Unpublished MA thesis). Assiut University, Egypt.
- Naami, S. (2018, May 13). What is behind the Egyptian mobilization to contain the return marches? Accessed June 3, 2020, website: <https://cutt.us/QC1W6>

- Naeem, H. (2017 the Palestinian resistance in the Israeli propaganda discourse Arabic on social media : a comparative analytical study. (Unpublished MA thesis). Islamic University, Gaza.
- Omar, M. (2017 Israeli media coverage of the war on Gaza in 2014 (Analytical study of the reality of the Israeli media and the confidence of the Israeli audience with it. (Unpublished MA thesis). Al-Quds University, Abu Dis, Jerusalem.
- Palestine Today website. (2018, March 28). Hebrew media: Infiltration from Gaza shuffles cards and loses a sense of security. Accessed April 22, 2020, website: <https://cutt.us/1DILI>
- Palestine Today website. (2019, March 24). Israeli occupation losses during year of Marches of Return. Accessed June 6, 2020, website: <https://cutt.us/R2axl>
- Palestinian Press Agency Safa. (2019, December 26). The Occupation Police developed a laser system to shoot down the incendiary balloons. Accessed June 10, 2020, website: <https://cutt.us/fB4Uc>
- People online newspaper website. (2009 AD, January 7). Journalists are still not allowed to enter Gaza. Accessed June 12, 2020, website: <https://cutt.us/WvSka>
- Qasim, Y. (2007). The impact of the Israeli psychological war on the Palestinian subject - Al-Aqsa Intifada as a model (Unpublished MA thesis). Birzeit University, Ramallah.
- Quds Press International News Agency website. (2018, March 29). Hebrew media: The army is preparing to face a scenario of mass infiltration of hundreds of Palestinians from Gaza. Accessed April 22, 2020, website: <https://cutt.us/wj2a9>
- Rababaa, M. (2015). The Role of the Journalist photo of the Israeli Journalism during the War on Gaza 2014, Yediot Achronot and Maarive Newspapers as Models. (Unpublished MA thesis). Al-Quds University, Abu Dis.
- Rabie, H. (2017). Image semioticism in the press discourse of extremist organizations: An analytical semiological study of a sample of visual messages in "Dabiq" magazine, according to the approach of "Roland Barth." Journal of Media Research, Al-Azhar University, Cairo, vol. 48, 293-344.
- Resistance Committees website. (2018, April 7). The Gaza marches lured the army to Confrontation, preference in it for the demonstrators. Accessed April 22, 2020, website: <https://cutt.us/oJTdf>
- Safadi, N. (2018, April 17). In front of return marches ... this is how the Israeli generals disbelieved in their language and Judaism. Accessed June 11, 2020, website: <https://cutt.us/43QW2>
- Salah Aldin, W. (2015). The Journalistic photo and the text of the Portyal Syrian Crisis in the Palestinian Al-Quds Newspaper and Israeli Yediout Ahranout Newspaper. Acomparative Study. (Unpublished MA thesis). Middle East University, Jordan.
- Salem, M. (2019, 23 March). Arab international and Israeli media abuse. Accessed Date: April 29, 2020, Website: <https://cutt.us/FyFpC>
- Sama Agency website. (2019, April 10). Hebrew Channel: The voting results in Cover settlements were exciting. Accessed June 1, 2020, website: <https://cutt.us/yfRHE>
- Sama News Agency. (2019, September 7). 324-martyrs since the beginning of the Return Marches in Gaza. Accessed April 29, 2020, website: <https://cutt.us/R8AV4>
- Saqr, A. (2018, April 30). Gaza kites inflict heavy losses on Cover settlers. Accessed June 5, 2020, website: <https://cutt.us/3tbD5>
- Screen News website. (2018, March 31). How did the Hebrew media address the Great March of Return in Gaza? Accessed at April 13, 2020, Website: <https://cutt.us/01xL8>
- Shaker, Z. (2016). The reliability of the digital image and its reflection on the perceptual process of the press photo of the recipient. Academic Journal, Baghdad, (76), 91-106
- Shamba, N. Moomin, KH. (2011). The impact of the press image on public opinion, a semiological analysis of the images of Egypt's protests. The Algerian newspaper Al-Watan as a model. (Unpublished MA thesis). Abdelhamid Ben Badis Mostaganem University, Algeria.

- Suleiman, M. (2015). Modern trends of the image Layout Design on the Egyptian and foreign newspaper Comparative analysis Study, Journal of Arts and Applied Sciences, vol. 2, No. 2.
- Tartar, H. (2019). The Great Return March, the idea, the goals and the future. (Unpublished thesis). Refugee Studies Academy, Lebanon.
- The British Arab Academy for Higher Education website. (No date). Press Photo Editing - Media. Accessed Date: April 11, 2020, Website: <https://cutt.us/RZ42n>
- The Palestinian newspaper Al-Watan website (2018, May 15). An Israeli minister threatens to assassinate Hamas leaders, headed by the Senwar. Accessed April 29, 2020, website: <https://cutt.us/0TOfw>
- Time website . (2018, 23 September). "Night confusion" ignites the Gaza envelope, and the Israeli media warning from worst. Accessed at April 25, 2019, website: <https://cutt.us/K1TTW>
- United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs. (2019, January 16). The impact of Great Return Marches on women. Accessed June 8, 2020, website: <https://cutt.us/CEQV8>
- Zaytuna Center for Studies and Consultations. (2019, March). Return marches one year after it starts, performance evaluation and future scenarios, strategic assessment (111). Accessed at October 14, 2019, Website: <https://cutt.us/v67VU>
- Zuhd, Z. (2017). The Levels of Digital Image Impact in Social Networking Sites in the Behavior of Adolescents During the October Uprising of High School Students in Salfit. (Unpublished MA thesis). Al-Quds University, Abu Dis.